

الأستاذ الدكتور محمد خان
عميد كلية الآداب واللغات
جامعة محمد خيضر-بسكرة

منهجية البحث العلمي

"وفق نظام LMD"

هذا الكتاب يوزع مجاناً على الطلبة

الطبعة الأولى 2011



﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾

قرآن کریم

"لا يزال الرجلُ عالماً ما طلب العلمَ، فإذا ظنَّ أنه قد عَلم فقد جَهل"

حدیث شریف

*الحقيقة بنت البحث

* البحث العلمي هو أساس التقدم الثقافي والتربوي والاقتصادي، والاجتماعي والحضاري. والمال الذي ينفق في البحث العلمي، يعطي مردودا كبيرا، يفوق أضعاف ما يعطيه في أي مجال آخر؛ لذلك صار ميدان تنافس بين الدول.

أحد المفكرين

إهداء

إلى

من ربّاني بإيمان، وتقوى،
ومن علّمني بإتقان، فوقّي،
ومن علّمته بإحسان، فاستوى،
الذين حسنت سيرتي بصحبتهم
جزاهم الله الجزاء الأوفى
وحسُن أولئك رفيقا.

م.خ

مقدمة

للمنهجية العلمية أثر خطير في كيفية تكوين الطالب الجامعي، إذ تضيء له طريق العلم، وتهديه إلى سبيل البحث الأكاديمي الذي سيقوم به في مسيرته الجامعية. وتصير مفتاحه المؤازر لكل ما استغلق من العلم. والجامعة موطن العلم، وموئل البحث، ومنشأ النخبة، تهدف إلى نشر المعارف والعلوم، وتطويرها دوماً، وتكوين الباحثين الذين يتميزون بمواهب خاصة، وقدرات متنوعة، تمكنهم من العمل الدؤوب؛ لاكتشاف الحقائق العلمية، التي تستخدم في تنمية أوطانهم، وإيجاد الحلول لمشكلات مجتمعاتهم، كما يمكن أن تستفيد منها الإنسانية عموماً.

إن التعليم الجامعي لا يكتفي بتلقي المعلومات المعرفية، من دون آليات منهجية، أو ضوابط عقلية. بل هو مرحلة عالية من التعليم تثير في الطالب الجامعي حب الاطلاع، وروح النقد، وتحتة على طلب الحقيقة، أينما وجدت، وتغرس في نفسه الرغبة في البحث، والموضوعية في الرأي، إلى أن يصير الطالب باحثاً، مجدداً، متميزاً، مستقلاً، له آراؤه، وأحكامه، وتلك أسمى غايات الجامعة.

إن كتب المنهجية كثيرة، متنوعة، تصدر عن خلفيات معرفية، استقاها مؤلفوها من بيئات مختلفة، وعبر مراحل زمنية متعاقبة، اخترنا منها أوضح الآراء، وأسهل الطرائق لإعداد البحوث، واجتنبنا التعقيدات الواردة فيها؛ لأنها لا تفيد الباحث الناشئ، الذي هو في حاجة إلى توجيه عملي يمكنه من اكتساب المعرفة، وانتقاء المعقول منها، وبذلك تمكنه من إنجاز البحث العلمي الجيد.

وهذا الكتاب الوجيز الذي نضعه بين أيدي طلبتنا، وقد تنازعتهم كتب المنهجية، ما هو إلا مرشد لهم في كيفية إنجاز بحوثهم في رحاب الجامعة، وقد جاء في خمسة فصول، مسبوقة بمقدمة، وملتوّة بخاتمة، ثم مردفة بملحق. **المقدمة:** تشتمل على العناصر الواجب ذكرها في المقدمة حسب الشروط المنهجية التي تعارف عليها المنهجيون.

الفصل الأول: تُحدد فيه مفاهيم المصطلحات، الواردة في عنوان

الكتاب: البحث، والمنهج، والعلم، من الناحية اللغوية والاصطلاحية.

الفصل الثاني: نخصه للحديث عن الباحث وصفاته، ونشرح ذلك

بأسلوب سهل، ونبين فيه أن ليس كل طالب باحثا ناجحا بالضرورة.

الفصل الثالث: يتعلق بالبحث وشروطه، وتُطرح فيه قضية اختيار

موضوع البحث، والشروط الواجب توافرها فيه.

الفصل الرابع: نتحدث فيه عن نشأة الكتابة العربية وتطورها عبر العصور، ونهيه بضرورة استعمال علامات الترقيم، والالتزام بأماكن استخدامها.

الفصل الخامس: نرشد فيه الطالب الباحث إلى أسهل الطرق في جمع المعلومات، وكيفية تحرير البحث، وطبعه، ومناقشته.

الخاتمة: تتضمن بعض النصائح والتوجيهات التي تعين الطالب الباحث على إنجاز بحث جيد.

الملحق: جمعنا فيها أشهر الكلمات العربية التي لها إجراء إملائي خاص، وما يخرج عن القواعد العامة.

ويكون منهجنا وصفيًا تحليليًا، نجمع الآراء ونعرضها، ونعلق عليها، ونفضلّ اليسير منها، ونحثّ الطالب الباحث ليسير على هدي منها.

وفي الأخير نؤكد على الاجتهاد والدقة والموضوعية والأمانة، ومراجعة ما يكتبه الطالب مراتٍ ومراتٍ، وتقويمه تقويمًا صحيحًا؛ ليكون البحث في أفضل صورة مضمونا ومنهجا، وينال صاحبه صفة الباحث عن جدارة واستحقاق. والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل.

محمد خان

بسكرة في 27 رمضان 1432هـ

الموافق 27 أوت 2011م.

الفصل الأول

التأسيس النظري للمصطلحات

*البحث

*المنهج

*العلم

المنهج

المنهج بوجه عام نظام من الآليات يستخدمها الإنسان؛ ليصل إلى غاية يروم بلوغها. ولا شك في أن الإنسان قد عرف المنهج منذ قديم الزمان بفضل عقله المفكر، وتجاربه الكثيرة، وخبراته المتراكمة بحيث استخدمه لإشباع حاجاته، وتوسل به لتمكينه من السيطرة على الطبيعة، وتسخير كل ما فيها لفائدته.

يتطور المنهج مع مرور الزمن بسبب تراكم التجارب، وادخار الخبرات، فينقلها الخلف عن السلف، وبذلك وفر الإنسان على نفسه كثيرا من الجهد والعناء. وما الحضارات الإنسانية المتعاقبة إلا أكبر شاهد على ذلك.

وتتوالى العصور، وتصبح كلمة منهج (Méthode) بمعنى النظر أو البحث أو المعرفة، ويصير لكل فيلسوف منهجه بدءا من الإغريق، ومرورا بمن جاء بعدهم، وانتهاء بحضوره في عالمنا المعاصر، بحيث صار لازما لكل عمل يقوم به الإنسان، ولا يجادل أحد في ذلك.

وفي القرن السادس عشر (16) ظهر الفيلسوفان : (Bacon) فرانسيس بيكون الانجليزي (1561_1626) و (Descartes) ديكارت الفرنسي (1596_1650) اللذان كرسا جزءا كبيرا من أعمالهما من أجل تثبيت

دعائم المنهج، ومن حينها شاع المنهج الاستدلالي في الرياضيات، والتجريبي في الطبيعيات، والشكي في الإنسانيات، وبذلك أحرز المنهج مكانة عالية في ميدان العلوم والمعارف، حتى قيل: يعدل الإنسان عن طلب الحقيقة إذا كان سعيه من دون منهج⁽¹⁾.

وللفيلسوف الألماني (Kant) كانط (1724- 1804) مكانته المتميزة في علم المنهج (Méthodologie) الذي يعتبر ضروريا لدراسة مختلف العلوم والمعارف⁽²⁾.

تعريف المنهج:

1- لغة:

قال تعالى: ﴿لِكَلِّمَ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ المائدة 48. والمنهاج كالمنهج بمعنى واحد، وهو الطريق الواضح. وقال الخليل (ت 170هـ): فَهَجَ الْأَمْرَ، وَأَنْهَجَ: لَعْتَانِ، أَي: وَضَحَ والمنهاج الطريق الواضح⁽³⁾.

(1) د.علي جواد الطاهر، منهج البحث الأدبي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط3، بيروت 1979، ص19 وما بعدها.

(2) نفسه، ص20.

(3) ترتيب كتاب العين، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور ابراهيم السامرائي، وتصحيح الأستاذ أسعد الطيب، مؤسسة الميلاء، تيزهوش، قم، ط1، إيران 1414هـ مادة (نهج)، ج3، ص1845.

وقال ابن فارس (ت 395هـ): ن ه ج: أصلان متباينان: الأول: النهج: الطريق. وهو مستقيم. ونهج لي الأمر: أوضحه، والمنهاج والمنهج: الطريق أيضاً، والجمع مناهج⁽⁴⁾.

وقال ابن منظور (ت 711هـ): أنهج الطريق: وضح واستبان، وصار نهجا واضحا بيّناً. والمنهاج: الطريق الواضح⁽⁵⁾.

جاء في المعجم الوسيط: نهج الطريق: وضح واستبان، والمنهاج: الطريق الواضح، والخطة المرسومة (محدثة)، ومنه منهاج الدراسة⁽⁶⁾.

لقد اتفقت المعاجم اللغوية على أن المنهج هو الطريق الواضح الذي يتبعه الإنسان للوصول إلى غاية ما.

2- اصطلاحاً:

المنهج خُطة يسير عليها الباحث بدءاً من التفكير في موضوع البحث حتى ينتهي من إنجازهِ. ومن تعريفاته:

1- المنهج خُطة معقولة لمعالجة مشكلة ما، وحلّها عن طريق استخدام المبادئ العلمية، المبنية على الموضوعية، والإدراك السليم، المدعّمة بالبرهان والدليل⁽⁷⁾.

(4) معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت (د.ت) مادة (نهج)، ج 5، ص 4554.

(5) لسان العرب، طبعة دار المعارف، القاهرة (د.ت) مادة (نهج)، ج 6، ص 4554.

(6) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ط 2، دار المعارف، القاهرة 1972، مادة (نهج)، ج 2، ص 957.

(7) أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، الكويت 1973، ص 233.

2- المنهج فنّ التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إمّا من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين، وإما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين⁽⁸⁾.

إن المنهج هو الخُطّة التي اتبعها مؤلف الكتاب في علاج القضية التي اختارها موضوعاً لبحثه، وقيامها على أساس من المنطق، أو من الاستقراء، أو منهما معاً، كما يراد بها استعمال المادة وتحليلها، ومناقشتها، وتقومها، ونقدها، وإعمال الرأي فيها، واستخلاص النتائج منها.

وتختلف مناهج البحث باختلاف الظواهر المطروحة للبحث والدراسة، فما يصلح لظاهرة قد لا يصلح لظاهرة أخرى، ومنها: المنهج الوصفي، والتاريخي، وأسلوب المسح، ودراسة الحالة... إلخ ومن الضروري أن يرجع الطالب الباحث إليها في مظانها ليتزوّد من مفاهيمها النظرية.

وفي عرف الجامعيين يُراد بالمنهج النسق الذي تُرتّب به أجزاء الإشكالية سواء أكانت أنساقاً تاريخية مما يجعل الحوادث مرتّبة وفق تتابعها الزمني، أو أنساقاً موضوعية، تتقدم فيها الموضوعات العامة، وتذيل بها المسائل الفرعية، أو هو نسق منطقي يبدأ بالمقدمات لتليها النتائج.

⁽⁸⁾ عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، القاهرة 1968، ص 3 وما بعدها.

ومحصّلة القول أن المنهج طريق واضح يسلكه الباحث، أو قواعد
معروفة أكاديميًّا، يسير الباحث على هداها حتى لا يضل الطريق، ولا
يزيغ عن الهدف، ولا تقصر همّته عن الغاية المأمولة.
إن المنهج واحد في جميع ميادين العلم والمعرفة، وهو التوفيق بين
النشاط الذاتي المبدع، والمعلومات الموضوعية، والأدلة، والوسائل كما
تظهر في سياق البحث.

البحث

للبحث العلمي أهمية عظمى في عالم اليوم، ومصدر قوة للدول الكبرى، لذلك صار مجال تنافس، وميدان سباق نحو الاختراع والاكتشاف.

إنه المحاولة الجادة، الناقدة الدقيقة من أجل التوصل إلى حلول للمشكلات التي تقلق البشرية وتحيرها، وتستعصي عن الحل، وما من سبيل إلى حلها إلا بالبحث الذي يولد، وينمو نتيجة حب الاستطلاع، ويتغذى بالرغبة الشديدة إلى معرفة الحقيقة التي يوظفها الإنسان في مدارج تطوره الحضاري.

تعريف البحث:

1- لغة:

قال تعالى: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ﴾. المائدة 31.
جاء في كتاب العين: البحث طلبك شيئاً في التراب، وسؤالك مُسْتَحْبِرًا، تقول: أَسْتَبِحُّ عَنْهُ، وَأَبْحَثُ، وهو يبحثُ بحثًا⁽⁹⁾.
وورد في مقاييس اللغة: ب ح ث، أصل واحد، يدل على إثارة الشيء.

⁽⁹⁾ ترتيب كتاب العين مادة (بحث)، ج 1، ص 134.

ويقال: بحث عن الخبر، أي طلبَ علمَهُ⁽¹⁰⁾.
وفي اللسان: طلبك الشيء في التراب، والبحث أن تسأل عن شيء،
وتستخبر⁽¹¹⁾.

وذكر الشريف الجرجاني (ت 816هـ): البحثُ لغةً: وهو التفحص
والتفتيش.

واصطلاحاً: هو إثبات النسبة الإيجابية أو السلبية بين الشيئين بطريق
الاستدلال⁽¹²⁾.

وجاء في معجم اللغة العربية: بَحَثَ الأمر: فَتَّشَ عنه، واجتهد فيه،
وتعرَّفَ حقيقته.

والبحث: بذلُ الجهد في موضوع ما، وجمع المسائل التي تتصل
به⁽¹³⁾.

2- اصطلاحاً:

لقد عرّفه الدكتور علي جواد الطاهر بقوله: "البحثُ طلبُ
الحقيقة وتقصّيها، وإداعتها في الناس"⁽¹⁴⁾.

(10) معجم مقاييس اللغة ، مادة(بحث) ، ج1، ص204.

(11) لسان العرب ، مادة(بحث)، ج1، ص214.

(12) كتاب التعريفات ، مكتبة لبنان ، بيروت 1985، ص23.

(13) المعجم الوسيط مادة(بحث)، ج1، ص40.

(14) منهج البحث الأدبي، ص27.

وقد أطنبت في تعريفه الدكتوراة ثريا عبد الفتاح ملحس قائلة: " إن البحث محاولة لاكتشاف المعرفة، والتنقيب عنها وتنميتها، وفحصها، وتحقيقها، بتقصّ دقيق، ونقد عميق، ثم عرضها عرضا مكتملا بذكاء، وإدراك لكي تسير في ركب الحضارة العالمية، وتساهم فيه مساهمة إنسانية حيّة شاملة"⁽¹⁵⁾.

وبسّط تعريفه الدكتور أحمد شلبي، فقال: " البحث أو الرسالة " تقرير وافٍ، يقدّمه باحث عن عمل، تعهّده وأتمّه، على أن يشمل التقرير كل مراحل الدراسة، منذ أن كانت فكرة، حتى صارت نتائج مدوّنة، مرتّبة، مؤيدة بالحجج والأسانيد"⁽¹⁶⁾.

لا بدّ للباحث أن يتحلّى بالصفات العلمية التي ذكرها (Jacques Barzun) جاك برزان، في كتابه (الباحث الجديد) وهي الدقة في جميع مظاهر البحث، ومحبة النظام والتنظيم، والتحلّي بالأمانة والمنطق، والشعور بالمسؤولية، والقدرة على التأمل والتفكير⁽¹⁷⁾.

لا جدال اليوم في أن البحث العلمي سبيل إلى التقدم الإنساني والتطور الحضاري، و باب واسع للدخول إلى ميدان التنافس بين الدول التي عرفت قيمته الكبرى من خلال مؤسساتها الرسمية، وكانت النتائج باهرة، عظيمة

⁽¹⁵⁾ منهج البحوث العلمية ، دار الكتاب اللبناني ، ط3 ، بيروت 1982 ، ص43.

⁽¹⁶⁾ كيف تكتب بحثا أو رسالة ، مكتبة النهضة المصرية ، ط20 ، القاهرة ، ص13.

⁽¹⁷⁾ Jaques Barzun et H.F, Graff et The modern Researcher(New

نقلا عن ثريا ملحس، منهج البحوث العلمية ص43 . 60 - 56.pp.(1975).york

عند بعض الدول، وها هي دول أخرى تحاول أن تستثمر بقوة في مجال البحث العلمي لتستدرك ما فاتها، من أجل أن تواكب حضارة هذا العصر، وتحوّل من دول مستهلكة إلى دول منتجة. تشارك في المنتج الحضاري العالمي، لتكون لها كلمتها في القرار الأممي.

العلم

العلم معرفة الشيء، وهو ضد الجهل. ومن صفات الله، عزَّوجلَّ العالم والعليم والعلَّام ... وقد أحاط علمه بجميع الأشياء.

تعريف العلم:

1- لغة:

قال تعالى: ﴿هَلْ أَتَبَعَكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا﴾

الكهف 66.

يقال، أعلمته بكذا، أي: أشعرتَه، وعلمته تعليماً⁽¹⁸⁾. وهو أصل واحد، يدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره، و من ذلك العلامة، ويقال: علِّمتُ على الشيء علامةً، والمعلِّم ضد المجْهَل، والعلم نقيض الجهل، وتعلِّمت الشيء إذا أخذت علمه⁽¹⁹⁾.

2- اصطلاحاً:

عرفه الجرجاني فقال: "العلم، وهو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع، وقال الحكماء: هو حصول صورة الشيء في العقل"⁽²⁰⁾.

(18) ترتيب كتاب العين، مادة (علم)، ج2، ص1274.

(19) معجم مقاييس اللغة، مادة(علم)، ج4، ص109 .

(20) كتاب التعريفات، مادة (علم) ، ص 160 .

إن العلم " جهد إنساني عقلي منظم وفق منهج محدد في البحث، يشتمل على خطوات وطرائق محددة، ويؤدي إلى معرفة عن الكون والنفس والمجتمع، يمكن توظيفها في تطوير أنماط الحياة، وحلّ مشكلاتها"⁽²¹⁾.

وهدف العلم ووظيفته هو الكشف عن حقائق الوجود، ونواميس الكون، وتمكين الإنسان من تفسير الأحداث والظواهر، ليتمكن من السيطرة عليها، والتكيف معها، فيتحقق أمنه وسعادته.

ويمكن أن نحصّر أهدافه في خمسة⁽²²⁾:

- 1- وصف الظواهر و تفسيرها .
- 2- التنبؤ بأحداث المستقبل، مستنداً على النماذج التي تمّ التوصل إليها من بحوث سابقة.
- 3- ضبط الظواهر وتقويمها، والعوامل المؤثرة فيها، ونتائجها.
- 4- تنمية النشاط العقلي من خلال أساليب التفكير المنظمة.
- 5- اكتشاف التطبيقات العلمية للمعرفة النظرية، والتي قد تؤدي إلى وسائل وأساليب، ومنتجات تخدم التطور البشري.

⁽²¹⁾ عودة احمد سليمان، أساسيات البحث العلمي في التربية و العلوم الإنسلفية، مكتبة الكتاني، ط 2، عمان 1922، ص 5 .

⁽²²⁾ د. ربحي مصطفى عليان، و د. عثمان محمد غنيم ، أساليب البحث العلمي ، دار صفاء للنشر و التوزيع، ط2، عمان 2008 ن ص 18 ، 19 .

والعلم لا يوصف إلا بالموضوعية، فهو لا يعادي أحداً، ولا ينافس شيئاً. إنما الإنسان هو الذي يستخدمه في الغرض الذي يريد، فيوجهه لخير الإنسانية، كما يستخدمه لتدميرها. فالعلم يتولّد من القراءة المستمرة على مدى الحياة، والقراءة ينبغي أن تكون كما قال تعالى:

﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ العلق 1.

فإذا كانت القراءة مرتبطة باسم الله، وعلى هدي من أوامره ونواهيه، فلا يكون العلم إلاّ خيراً للإنسان. وأيّ خير له من دون علم؟

أنواع البحوث

البحوث الجامعية أنواع، تختلف مادة وحجما وأهمية، وذلك بحسب الغرض الذي تطلب من أجله، والمرحلة الجامعية التي يكون فيها الطالب، وقد حدّدت الجامعات في العالم أنواع البحوث التي تنجز فيها، وشرّعت القوانين التي تنظمها، وكانت الجزائر- في السنوات الأخيرة- قد شرّعت جامعاتها في تطبيق نظام (LMD) بحيث تكون الدراسة في:

- 1- مرحلة ليسانس (03) ثلاث سنوات.
- 2- " ماستر (02) سنتين.
- 3- " دكتوراه (03) ثلاث سنوات.

مرحلة ليسانس (أكاديمية):

قد يكلف الطلبة خلال هذه المرحلة الدراسية ببحوث بسيطة (قضايا جزئية). تهدف إلى اطلاع الطالب على المادة العلمية التي تُسهم في تكوينه، فتدفعه إلى قراءات خارجية تدعم معارفه، ولذلك يجب على الطالب أن يجتهد في التحصيل العلمي، ويحاول أن يبرز قدراته، وما يتميز به من موهبة، ودكاء، وطموح وصبر واستعداد لإنجاز البحوث العلمية تمهيدا للمرحلة الموالية من الدراسة الجامعية.

مرحلة ماستر (أكاديمية):

تبدأ هذه المرحلة مباشرة بعد الانتهاء من المرحلة السابقة، ويلتحق بها الطلبة الذي حصلوا على شهادة ليسانس بمقتضى شروط معينة، تضبطها الجامعة أو الوزارة بقوانين عملية بحيث تمكن الطلبة المتفوقين من مواصلة الدراسة في هذه المرحلة. ومهما تكن الإجراءات التنظيمية، فإن للتحصيل الدراسي العالي، والتفوق العلمي، دورا كبيرا في تمكين الطالب من الالتحاق بهذه المرحلة.

تعدّ هذه المرحلة بداية التخصص الفعلي، وتستمر مدة (04) أربعة سداسيات، تختم في السداسي الأخير ببحث أو مذكرة ينجزها الطالب (الباحث) بإشراف أستاذ مؤهل، و ذلك بعد موافقة الهيئة العلمية (اللجنة العلمية - المجلس العلمي)، وتسجيله رسميا في الإدارة.

يتم إنجاز مذكرة الماستر من الطالب الجامعي بالاتفاق مع الأستاذ المشرف الذي يتابع جميع مراحل البحث، ويوجهه منهجيا وعلميا، ويراجع مذكرته مراجعة تقويمية، ويصوّب أخطاءها، فإذا بلغت المستوى المرغوب، يأذن له بطبعتها، وتقديمها إلى الإدارة المعنية التي تقوم بالإجراءات القانونية من أجل مناقشتها أمام لجنة من الأساتذة الذين يقومونها مادة ومنهجها، وما أضافته إلى مكتبة البحث الجامعي عموماً.

مرحلة الدكتوراه:

يلتحق بهذه المرحلة الطلبة الحاصلون على شهادة " ماستر أكاديمية " وفق إجراءات تحددها الوزارة أو الجامعة بقوانين تنظيمية تمكن الطلبة المتميزين علميًا من مواصلة الدراسة في هذه المرحلة.

لا جرم إن كانت هذه المرحلة تقتصر على المتفوقين في مجال التحصيل الدراسي والبحث العلمي. إذ لا يتيّسر البحث لكل طالب.

تستمر هذه المرحلة مدة (06) ستة سدايسات، يتلقى فيها الطلبة دروسا مبرمجة على مدار أيام الأسبوع، تركز على التخصص الدقيق، كما يلتزمون في شكل ندوات، يؤطرها الأساتذة المشرفون، إذ تلقى فيها محاضرات جدّ دقيقة، وتناقش فيها الأفكار والأطروحات، ويتبادلون الرأي في الموضوعات والمنهجية...

وفي هذه المرحلة يكلف الطلبة بإعداد محاضرات يلقونها أمام زملائهم وتحت توجيه أساتذتهم المشرفين، بحيث تمكنهم من التدريب العملي.

ويجب أن يقوم الطالب الباحث باختيار موضوع لرسالة دكتوراه، ويعرضه على الأستاذ المشرف، الذي يوافق عليه. ثم يقدّم إلى الهيئة العلمية (اللجنة العلمية _ المجلس العلمي)، فتوافق عليه، ويسجّل رسميًا على مستوى الإدارة.

يعدّ الطالب الباحث رسالة دكتوراه برعاية أستاذه المشرف الذي يتابعه بدقة ويوجّهه علميًا ومنهجيًا، ويقوم به أكاديميًا. فإذا أنس من مستواه المقبول، وإنجازته الجيد، يأذن له بطبع الرسالة، وتقديمها إلى الإدارة التي تقوم بالإجراءات الضرورية من أجل مناقشتها علنا بحضور جمهور من الأساتذة والطلبة. أمام لجنة من الأساتذة الذين يقومونها مادة ومنهجيًا، وما أضافته إلى الثقافة الإنسانية.

وتتجلى هذه الإضافة في:

- 1- بحث مبتكر أو اكتشاف غير مسبق، أو تطبيق منهج....
- 2- استنباط طريقة جديدة في معالجة موضوع ما.
- 3- إحياء موضوع قديم، أو تحقيقه تحقيقًا علميًا.
- 4- فهم جديد للماضي، أو بعث جديد للحاضر.
- 5- تصحيح أخطاء، يعتقد الناس صوابها أو العكس.

وإذا كانت الدكتوراه أعلى الشهادات الجامعية، فقد وجبت فيها الدقة في شكلها ومضمونها، والموضوعية في طرح القضايا التي تعالجها، والأمانة في نقل آراء الآخرين، وكل ذلك وفق منهج واضح، ولغة سليمة، وأسلوب علمي دقيق.

ولا تقاس جودة الرسالة بحجمها، إنما تقاس جودتها في استيفاء الموضوع حقه من البحث والمناقشة والمعالجة، وتحديد جميع جوانبه بجرأة وروية، واستخلاص واضح لنتائج علمية ذات فائدة للإنسان، يمكن أن

يجعلها منطلقاً لأبحاثه في المستقبل، وربما تجاوزت الجامعة والوطن وخرجت إلى جامعات أخرى وأوطان أخرى. فالحقيقة العلمية ملك مشاع بين بني الإنسان.

الفصل الثاني

الباحث وصفاته

في البداية نطلب من كل طالب أن يطرح على نفسه هذا السؤال: كيف يصير الطالبُ باحثًا؟ ويجاوب الإجابة عنه بصدق، ويسجل ذلك عنده، ويراجع ذلك من حين إلى آخر.

للباحث دور كبير في نهضة الأمم، وتقدم الإنسانية، وما حضارة اليوم إلا نتاج لما أنجزه الباحثون في مختلف العصور؛ ولذلك تُعنى الدول عموماً بالاستثمار السخيِّ في مجال البحث العلمي.

والبحث إبداع وتجديد، فيه الكثير من المشقّة والمعاناة، ينجزه الطالب الباحث الذي يتميز بخصائص معينة تظهر في شخصيته، منها:

1- الرغبة:

من الضروري أن تكون للباحث رغبة أو ميل إلى موضوع البحث؛ لأن الرغبة في عمل شيء ما شرط في نجاحه. ولا يعتدّ بها إن كانت اندفاعاً حماسياً يظهر بداية كل عمل جديد، ثم يختفي تدريجياً، ويحلّ مكانه الملل والنفور⁽²³⁾.

إن الرغبة تتولد، وتنمو من حب الطالب للعلم، وللبحث العلمي، وحب التخصص الذي اختاره، وقراءة كل ما يتعلق ببحثه، ومحاوره الباحثين، ومعايشة مشكلات البحث، والتضحية في سبيل ذلك بكثير من أوقات الراحة والتسلية؛ فكل هذه العوامل وغيرها تساعد على

(23) د.علي جواد الطاهر ، منهج البحث الأدبي ، ص43.

تكوين الرغبة وإنمائها، وهي التي تزرع الأمل في الغد على الرغم من الصعوبات، وتشعر الطالب الباحث باللذة في الاطلاع على الجديد، والكشف عن المجهول، وقد قيل: " لذّة الفوز تُنسي آلام السعي".

2- الاطلاع:

للباحث نصيب من المعرفة التي حصّلها من دراساته السابقة، وقد انتهى به المطاف إلى التخصص في أحد فروع العلم. " ويتوقف نجاح الطالب في أغلب الأحيان على مقدار ما أحرزه من المعرفة في مجاله المتخصص"⁽²⁴⁾.

وهكذا ينبغي أن يكون الطالب الباحث شغوفًا بالقراءة الواسعة، والمستمرًا قراءة المصادر والمراجع، وماله علاقة بموضوع بحثه، وبما يلامسها ولو من بعيد؛ لأن شبكة المعارف الإنسانية متصل بعضها ببعض، في خطوطها العامة. وعليه حينئذ أن يستخدم "قدراته العقلية من الذكاء المناسب، والخيال الواسع، والبصر النافذ، والعقل المتميز، والتفكير الواضح، وحضور البديهة، وسرعة التفكير، وقوة الملاحظة"⁽²⁵⁾.

3- الصبر:

يقصد به في مجال البحث العزيمة على الإنجاز، والإصرار عليه، وإرادة الاستمرار في مواصلة الطريق الذي خطه الباحث لنفسه،

⁽²⁴⁾ د. أحمد طه حسنين سلطان، في مناهج البحث اللغوي، مطبعة الأمانة، ط1، القاهرة 1991، ص16.

⁽²⁵⁾ نفسه، ص16.

والمداومة على القراءة المنظمة، والاطلاع المتواصل، والثبات أمام الصعوبات التي تجابه الإنسان في حياته اليومية مهما كانت شدتها، وعليه أن يتأسى بالباحثين الذين سبقوه، وسيعلم أن فيهم من يُعدّ - بحقّ- من أولي العزم الذين تمسكوا بالصبر، فنالوا الدرجات العليا⁽²⁶⁾.

4- الشك:

لا يستساغ من الباحث الجاد أن يقبل كل ما قرأه في الكتب، وكل ما جمعه من معلومات بأنها حقائق، لا يأتيها الباطل، أو أنها مسلمت لا تناقش، بل لا بد من تمحيصها، ومناقشتها، ونقدها فلا يُدوّن إلا ما اقتنع بصوابه، وأقام الدليل عليه، ممّا يمكّنه من الدفاع عليه، ومرجعه في ذلك: "لا تقديس للفكر البشري ولا تجاوز له إلا بالدليل".

فالباحث يحتاج إلى ملكة نقدية يوازن بها بين الأفكار والاتجاهات، فيختار منها بدقة وموضوعية، ويعرضها بحجج منطقية⁽²⁷⁾.

والباحث لا يستخدم الشك، أو على قاعدة "خالف تُعرف" وإنما هو الشك العلمي الذي يهدف إلى الحقيقة المجردة أتيّ كانت، فهي ضالته، وله أن يأخذ بها، وفي الأخير "الشك العلمي مظهر حضاري لم

(26) د. ثريا عبد الفتاح ملحس، منهج البحوث العلمية، ص 56.

(27) نفسه، ص 56.

يصل إليه الإنسان إلا بعد أن قطع أشواطاً من المعرفة، وسار طويلاً في تاريخ العقل"⁽²⁸⁾.

5- الأمانة:

إنها شرط ضروري لنقل آراء الآخرين سواء أَرْضِيَتْ بها أم سَخِطَتْ عليها، فلا بد من الإشارة إليها في المتن وفي الهامش، وهي دليل على أن الباحث بعيد عن الكذب والغرور والمغالطات، بالإضافة إلى أنها مظهر من مظاهر الثقة بالنفس، والسيطرة على أنانية الشخص، والارتفاع إلى مستوى العلماء، والترفع عن الإدعاء والغرور. "والأمانة أن تنقل رأي غيرك في دقة، ولا تزوّقه إذا أعجبك، ولا تسرقه إن رأيتَه صالحاً، فتكون بذلك كأبي سارق...."⁽²⁹⁾.

6- الشجاعة:

يقصد بها في ميدان البحث التحليّ بالجرأة من غير تهوّر، ولا تطاول أو غرور، فالطالب يسير في طريق العلم، هدفه الكشف عن الحقائق، وإداعتها بين الناس بكل صراحة ووضوح، من دون مُجَامَلَة أو مَدَاهَنَة غير مبال بما تثيره من رضا أو سخط. فليس في البحث عدوٌّ أو صديق؛ لذلك كان لزاماً على الباحث أن يقول: هذا صواب وهذا خطأ.

⁽²⁸⁾ د.علي جواد الطاهر، منهج البحث الأدبي، ص46.

⁽²⁹⁾ نفسه، ص48.

ومن هنا يُنصح الطالب الباحث بأن يُحسن الاختيار، فيتعد عن الموضوعات التي قد تؤدي إلى المزالق العقديّة والفكرية والتاريخية، فكثيراً ما وقف الباحثون حائرين أمام نتائجهم⁽³⁰⁾.

7- الموضوعية:

الباحث إنسان تتنازعه أهواء ومعتقدات، وتنتابه ميول وعادات، ولا يجوز له أن يُسقط هذه الجوانب الذاتية على بحثه، ويأتي به عبارة عن دفاع شخصي لقضية ما. بل عليه أن يتحرّر منها قدر استطاعته، فيكون موضوعياً في إبداء الآراء، وإصدار الأحكام، محايداً أمام القضايا المعروضة، متجرّداً من أهوائه؛ لأن الموضوعية في الأبحاث الإنسانية نسبية، فلا بدّ من التقليل من طغيانها، "وقد جاءت الموضوعية ضدّاً للذاتية، أو حدّاً من طغيانها على الأقل"⁽³¹⁾.

8- التنظيم:

الطالب الباحث يجمع المعلومات التي تتعلق بموضوعه جمعاً متبايناً تارة، وتارة أخرى متناقضاً، وعليه أن يقوم بتنظيمها، وتصنيفها، وتبويبها، وتقسيمها، ويربط بين الآراء والاتجاهات، محللاً ومناقشاً، مؤيداً ومعارضاً بأدلة معقولة، وبراهين واضحة، مميّزاً بين الجوهرى والهامشي، مفرّقاً بين الجيد والرديء.

(30) د.علي جواد الطاهر، منهج البحث الأدبي، ص48.

(31) نفسه، ص49.

وبكلمة شاملة عليه أن يجعل من بحثه بناءً تركيبياً جديداً لم يُسبق في ترتيبه، ولا في تركيبه. فالقدرة على التنظيم دليل على حُسن هندسة الباحث، وبراعته في إنجاز بحث علمي متناسق الأجزاء، متكامل البناء من دون زيادة أو نقصان⁽³²⁾.

9- اللغة والأسلوب:

لكل علم مصطلحه، ولكل بحث لغة يكتب بها. ولغة البحوث ينبغي أن تكون علمية، بعيدة عن الانفعال، والمبالغة، دالة على مضمونها من دون تأويل، صحيحة في ألفاظها، سليمة في تركيبها، موجزة من دون إخلال، بعيدة عن الإيجاز والاستطراد، ومن عجيب الأمر أن بعض الباحثين يتساهلون في ضوابط اللغة، وسلامة الأسلوب بحجة عدم الاختصاص. ومادام الأمر كذلك فإننا ننصحهم بان يوكلوا أمر تصحيح البحث إلى أستاذ متمكن في اللغة، فيراجعه ويصوّب أخطاءه، ولا ضير في ذلك، ولا انتقاص من الباحث، فالنقص المحجوج أن يسمع من أعضاء لجنة المناقشة ما يجعله يتصبّب عرفاً، ويُسند كل خطأً— ظلماً— إلى الحاسوب.

إن الصفات السابقة قد لا تجتمع كلها في باحث معيّن، ولكن لا بدّ أن تتوافر بعض الصفات الهامة.

⁽³²⁾ نفسه، ص45.

التي يمكن أن نشير إليها باختصار في النقاط التالية⁽³³⁾:

- 1- ألاّ يُبدي الباحث آراءه الشخصية دون أن يعزّزها بآراء لها قيمتها.
- 2- ألاّ يعتبر الباحث أيّ رأي، وإن كان صادرًا عن عالم متخصص حقيقة راهنة، لا تقبل الجدل أو المناقشة.
- 3- ألاّ يعتبر الباحث رأيًا من الآراء حقيقة راهنة، لأنه صدر عن الأكثرية، أو عن لجنة، أو عن جماعة.
- 4- ألاّ يعتبر الباحث القياس أو المشابهة حقيقة لا تقبل المناقشة.
- 5- ألاّ يعتبر السكوت عن بعض النتائج حقيقة راهنة.
- 6- ألاّ يحذف الباحث أيّ دليل، أو حجّة، أو نظرية، لا تتفق مع رأيه ومذهبه.
- 7- ألاّ يعتمد الباحث على الروايات، أو الاقتباسات، أو التواريخ غير الواضحة أو غير الدقيقة.
- 8- ألاّ يخطئ في شرح بعض المدلولات.

⁽³³⁾ د. ثريا ملحس، منهج البحوث العلمية، ص 58، 57.

الفصل الثالث

البحث وشروطه

موضوع البحث

عادة ما يشعر الطالب الباحث بصعوبة في الاهتمام إلى موضوع صالح للبحث وفق المرحلة التي هو فيها؛ لأنه قليل الزاد المعرفي، وما زال في بداية الطريق، وليس له تجربة في ميدان البحث.

ومن الأفضل للطالب الباحث أن يختار موضوعه بنفسه^(*) عن وعي وإدراك وقناعة، والاختيار لا يكون مجرد عنوان، بل يجب أن يؤسس على قراءات واسعة في الموضوع، ويُشفع بخُطة مبدئية، تتصدرها مقدمة (مقدمة المشروع)، وتتلوها خاتمة (النتائج المتوقعة)، ومذيّلة بقائمة المصادر والمراجع. وما هذه إلا خُطة أولية لمشروع البحث يمكن أن تُعدّل أثناء الإنجاز أو في نهايته.

ثم يعرضه على الأستاذ المشرف الذي ينبغي له أن يرشده، ويوجهه، ويبين له إيجابيات الموضوع، وسلبياته، وإذا لم يوافق عليه، وعلل لرفضه بالدليل الكافي، فلا يفشل الطالب، ويتقهقر، ويرجع باللائمة على الأستاذ، ويظن أنه قد خاب في مسعاه، وفشل في مشروعه؛ وهذه نظرة قاصرة. لأن الطالب الباحث مازال لم يبحث. فكيف يقال: لقد فشل في بحثه؟

الطالب باحث ناشئ، مازال في بداية طريق البحث، وحرّيٌّ به أن يختار موضوعات عدة، ويرتبها حسب الأولوية عنده فإذا رُفض له موضوع،

^(*) قد تعرض بعض الجامعات موضوعات للبحث محددة، فيقوم كل طالب باختيار موضوع منها.

عوضه بآخر، حتى تتم الموافقة على واحد منها من الأستاذ المشرف، ومن الهيئة العلمية.

إذا تمت الموافقة الرسمية على موضوع البحث، أسرع الطالب الباحث إلى العمل الجدي، والاجتهاد المتواصل لإنجاز بحثه. الذي يتطلب مجموعاً محدوداً من ساعات العمل.

وستدلل كل صعوبة بتوطيد العلاقة بين الطالب الباحث وأستاذه المشرف، وبقية الأساتذة، وكذلك بينه وبين زملائه من الطلبة الباحثين، والاندماج في بيئة البحث، والاستفادة من مكتبة البحث، ومعايشة الموضوع بالقراءة حوله.

وحذار أن يفقد الطالب الباحث الصلة بينه وبين موضوعه، فإذا انحلت هذه الرابطة دبّ إلى نفسه الملل، وسكنها اليأس، وكانت الهوة كبيرة، وكان الانقطاع.

ومن أؤكد الشروط أن يراعي الطالب الباحث في موضوعه الدقة والجدة والقيمة ووفرة المصادر والمراجع... ويمكن توضيحها كما يأتي:

1- الدقة:

ينبغي أن يكون موضوع البحث دقيقاً واضحاً في زمانه ومكانه، لا يحتمل التأويل بالزيادة أو النقصان، ولا يكتنفه الغموض، يختاره الطالب الباحث عن وعي واقتناع، يعضده عقل ناضج، ومنطق سليم. ومن

مظاهر الدقة "عنوان الموضوع" الذي يحيل إلى محتوى علمي من غير تمحّل أو جدال⁽³⁴⁾.

2- الجودة:

من الأفضل أن يكون موضوع البحث جديداً، غير مطروق وغير مبتذل، لا ترجى منه فائدة، جديراً بالبحث فيه، مناسباً لما يبذل فيه من جهد، محققاً للبعد العلمي الذي يقترن بالبحث عادة.

ويمكن أن يطرق الطالب الباحث موضوعاً سبق إنجازه، ولكن في هذه الحال، لا بد أن يتجاوز النتائج السابقة، فيعدّها لها، أو يفنّدها. وقد قال حاجي خليفة (ت 1067 هـ): التأليف على سبعة أقسام⁽³⁵⁾:

- 1- اختراع شيء جديد .
- 2- إتمام شيء ناقص .
- 3- شرح شيء معلق .
- 4- اختصار شيء طويل .
- 5- جمع شيء متفرّق .
- 6- ترتيب شيء مختلط .
- 7- تصويب شيء خاطئ .

⁽³⁴⁾ د.علي جواد الطاهر، منهج البحث الأدبي، ص61،62.

⁽³⁵⁾ د. محمود سليمان ياقوت، منهج البحث اللغوي، دار المعرفة الجهورية، الإسكندرية، 2003، ص197.

ويمكن لنا أن نختصرها في أربعة أقسام⁽³⁶⁾:

- 1- اكتشاف جديد غير معروف.
- 2- استنباط طريقة جديدة.
- 3- إحياء موضوع قديم.
- 4- فهم جديد للماضي وبعث جديد للحاضر.

3- القيمة:

ينبغي أن يكون لموضوع البحث حضور في مجال العلوم، واهتمام لدى الإنسان، كما يجب أن تكون لنتائجه المتوقعة قيمة معتبرة بالنسبة للطالب الباحث، وللمؤسسة التي أنجز فيها، وللمجتمع الإنساني بصفة عامة. ومن هذه الرؤية يجب أن يكون إضافة أصيلة للمعرفة الإنسانية، كنظرية جديدة مؤكدة بالمنهج العلمي، أو تصحيح لنظريات قائمة⁽³⁷⁾. إن غاية البحث ومنتهاه هو معرفة ما في الوجود، والسيطرة عليه، فيسعى إلى اكتشاف حقائق جديدة، ليكون أكثر قدرة على الاستخدام العقلاني لمختلف النتائج العلمية، فيصل في النهاية إلى تحسين الأوضاع

(36) د. ثريا ملحس، منهج البحوث العلمية، ص50، 49.

(37) عثمان حسن عثمان، المنهجية في كتابة البحوث والرسائل الجامعية، منشورات الشهاب، قسنطينة، 1998،

المادية والمعنوية، وتحريره من كل خوف، وتأمينه من كل خطر(خطر الحرب، والجوع، والمرض، والجهل...) (38).

4- وفرة المصادر والمراجع:

تقوم البحوث الإنسانية في أساسها على المصادر والمراجع، ونقصها يشكل حاجزا مثبطا أمام الباحث، مما يجعلها أقرب إلى العُروض أو الملخصات، وأبعد ما تكون عن المنهج الأكاديمي.

إن نتائج البحث الجديد قد تصير من مراجع البحث المستقبلي، وقد يكون موضوع البحث ميدانياً، يعتمد على الملاحظة والتسجيل والإحصاء، فتقلّ مراجعته. ومهما يكن نوع البحث فإنه لا بد من الاطلاع على جميع مصادره ومراجعته التي تكوّن الزاد المعرفي للطالب الباحث. "إن الموضوع الذي تقلّ مصادره بشكل مفضوح، أو الذي يكون الكلام عليه مُسهباً في مصدر واحد، أو مصدرين فقط، لا يصلح للاختيار؛ لأن العمل فيه لا يعدو التلخيص، ولأنه لا يزود الطالب خبرة باستعمال المصادر، ولا يُهيئ له دليلاً على المراجعة والتقصي" (39).

(38) فلادمير كورغاخوف، مناهج البحث العلمي، ترجمة د. علي مقلد، دار الحداثة بيروت (د،ت)، ص 42.

(39) د. علي جواد الطاهر، منهج البحث الأدبي، ص 62.

خُطة مشروع البحث

ذكرنا سابقا أنه لا بد للطالب الباحث أن يختار موضوع بحثه بنفسه، وربما كان من اقتراح غيره، فإذا تمّ له ذلك يحاول أن يجيب عن الأسئلة الآتية⁽⁴⁰⁾:

1. هل يستحق هذا الموضوع ما يبذل فيه من جهد؟
 2. أيمكن كتابة رسالة عن هذا الموضوع؟
 3. أفي طاقتي أنا، أن أقوم بهذا العمل؟
 4. هل أرغب في هذا الموضوع، وأميل إليه؟
- فإذا أجاب بالإيجاب، واستقر الرأي على هذا الموضوع، وحظي بالقبول من الأستاذ المشرف، شرع الطالب الباحث في وضع الخُطة المبدئية، وهي الأساس الذي بمقتضاه يتمّ بناء الموضوع؛ لأن التخطيط من سمات حضارة اليوم. ولا يتصور أن يقبل موضوع ما من دون مخطط. وعلى العموم تشتمل الخُطة على العناصر الآتية:
1. المقدمة.
 2. التقسيم (الأبواب ← الفصول ← المباحث...).
 3. الخاتمة (النتائج المتوقعة).
 4. قائمة المصادر والمراجع.

⁽⁴⁰⁾ د. احمد شلي، كيف تكتب بحثاً أو رسالة، ص36.

5. الملاحق(إن وجدت).

لن ينتهي الطالب الباحث من تصميم الخُطة إلا بعد قراءة واسعة، واطلاع شامل على قضايا موضوع البحث، فرمما احتاج إلى تعديلها مرة بعد مرة، وسوف تستقرّ على صورتها النهائية حين التحرير الأخير للرسالة. وتُعرّف الخُطة بإيجاز بأنها "رسم للخطوط التي سيسير عليها الموضوع، وللصورة التي سيكون عليها"⁽⁴¹⁾.

وينبغي على الطالب الباحث أن يتهيأ لمناقشة خُطة مشروعه للبحث، سواء مع أستاذه المشرف، أو مع الهيئة العلمية التي يخوّل لها القانون مناقشة موضوعات البحث، وتعديلها إلى الكيفية التي تراها جديرة بالبحث. والغاية من هذا الإجراء هو معرفة ما مدى استيعاب الطالب الباحث لموضوع بحثه الذي عزم على إنجازه.

وللطالب الباحث شخصيته في رسم الخُطة الملائمة لموضوع بحثه، وهو أدرى بها، والبحوث تختلف في مخططاتها حسب موضوعاتها، وهنا تبرز قدرته في رسم خطوطها الهندسية بمهارة غير مسبوق فيها. والخُطة تقتضي من الباحث الإمام بموضوعه، والدراية بأهم مصادره ومراجعته، وكيفية الحُصُول عليها، والتحديد الدقيق لعنوانه، والطرح الموضوعي لإشكاليته ...

(41) د.علي جواد الطاهر، منهج البحث الأدبي، ص50.

وينصح بأن تُرقم الخُطة بالحروف الأبجدية (أ ب ج د ه و ز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت ...).

وعناصرُ الخُطة هي :

1- المقدمة:

يُصوِّغ الطالبُ الباحثُ مُقدمة مشروعهِ بتواضع الباحثين، مُبتعداً عن الفخر والادعاء، مُجتنباً التجريح في غيره، ويستخدم ضمير الغائب (هُوَ) في الزمن المستقبل، فيكتب: يطرحُ الباحثُ الإشكالية الآتية، ويحاول الإجابة عن... ويهدف إلى...

وذلك من أجل أن يتفادى صفة الأنانية في استخدام الضمير (أنا)، ومن أجل أن يجتنب تعظيم الذات في استخدام الضمير (نحن). والمقدمةُ تختلفُ مادتهاً من باحثٍ إلى آخر، ويعاد تحريرها نهائياً، بعد الانتهاء من إنجاز البحث ويجبُ أن تتضمن العناصر الآتية:

أ- طرح إشكالية الموضوع، وتحديد عُنوانه، ومكانه وزمانه، وعينته تحديداً دقيقاً، حتى لا يلتبس بغيره، مع الإشارة إلى الدراسات السابقة له إن كانت ذات أهمية للموضوع.

ب- توضيح علاقة الطالب الباحثُ به، وبأسباب اختياره، والهدف من إنجازهِ.

ج- ذكر المنهج المتبع، وشرحه، وإبراز أقسامه، وما يُعالج في كُل قسم، وعنوان كل واحد منها، والصُّعوبات التي يتوقعها.
د- عرضُ المصادر والمراجع الأساسية التي سيعتمد عليها، وقيمتها في إنجاز موضوع الرسالة.

2- أقسام البحث:

التقسيم سمة من سمات العلوم، وثمرّة من ثمرات المناهج؛ ولهذا كان من الضروري أن يُقسّم البحث إلى أجزاء متناسقة، متجانسة، متقاربة، يكمل بعضها بعضاً، بحيث يمهد الأول للثاني، والثاني للثالث، وهكذا تتتابع الأقسام لتكوّن في الأخير جسماً متكاملًا، يدل على وحدة الموضوع، وحينئذ يصعب أن تُنقص منه أو تزيد فيه.
وقد يكون التقسيم إلى أبواب، والأبواب إلى فصول، أو يكون التقسيم إلى فصول، والفصول إلى مباحث. وهذه الأخيرة تحتوي عناصر محدّدة، لها عناوينها المضبوطة التي تعبر بدقة عن مضمونها.

3- الخاتمة:

لكل عمل نتيجته، ونتيجة البحث العلمي خاتمته، ولهذا تكتب الخاتمة النهائية بعد إنجاز البحث، أما ما كانت في مشروع البحث فهي عبارة عن توقعات ينوي الباحث الوصول إليها.

ويحسن أن تكون الخاتمة معبّرة، واضحة، موجزة. تتضمن أهم النتائج التي وصل إليها الطالب الباحث. ولا بأس أن يشير فيها إلى ما فاتته، ولم يقدر عليه، أو ما يمكن أن يكون موضوعاً لبحث آخر، يقوم به هو مرة أخرى أو غيره.

4- المصادر والمراجع:

يستخدم الطالب الباحث مصادر ومراجع لإنجاز بحثه، ويسجّل أسماء مؤلفيها، وعناوينها، ودور النشر... إلخ من المعلومات الضرورية. ولها طرائق متنوعة لترتيبها، ونختار أسهل طريقة في نظرنا.

نرتّبها حسب الاسم المشهور للمؤلف ترتيباً ألفبائياً كترتيب المعجم المعاصر، ثم يليه الاسم الكامل للمؤلف وسنة وفاته إن وُجدت، وكل ذلك بين قوسين ثم اسم الكتاب كاملاً كما هو على الغلاف، ثم نضع فاصلة بعدها اسم المحقق إن وجد، أو اسم المترجم إن وجد، ثم نضع فاصلة بعدها دار النشر، ثم نضع فاصلة يتبعها عدد الطبع، ثم نضع فاصلة بعدها مكان النشر ثم سنة الطبع، وينتهي بنقطة. مثل:

- أبو حيان (محمد بن يوسف بن علي، الأندلسي، ت 745هـ).

- ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق مصطفى أحمد النماس،

مطبعة النسر الذهبي، ط1، القاهرة 1984.

ومن الأفضل أن يكون الترتيب للكاتب، وليس للمؤلفين؛ لأنه يمكن أن يكون لمؤلف واحد أكثر من كتاب. وللزيادة في الإطلاع والتوضيح انظر طريقتنا في هذا الكتاب. ملاحظات:

1. لا يعتدّ في ترتيب الأسماء بألّ وابن وابنة وأبو وأم.
 2. إذا كان للكتاب أكثر من مؤلف، يُكتب الاسم الأول كما هو على الغلاف ثم بقية الأسماء.
 3. إذا كنت لا تعرف اسم الشهرة من الاسم الشخصي مثل إبراهيم مصطفى، طه حسين، أو أحمد زكي، أو أنيس منصور، فاعمل على ترتيبه بالاسم الأول من دون أن تقلب الاسمين؛ لأنك لو تكتب: مصطفى(إبراهيم) لما عرفه القارئ، واختلط عليه الأمر؛ لأن إبراهيم مصطفى كان أستاذاً بكلية دار العلوم، صاحب كتاب إحياء النحو المطبوع سنة 1937.
- أما مصطفى إبراهيم فهو أستاذ معاصر بجامعة القاهرة. أو تكتب حسين (طه) وأنت تقصد طه حسين. ونلفت نظرك إلى أن تراجع قائمة أسماء المراجع في هذا الكتاب، وتتعرف على الطريقة.

4. يوجد اختلاف في التفريق بين المصدر والمرجع، فمنهم من يرى أن كل كتاب قديم يحتاج إلى تحقيق لنشره، فهو مصدر، وكذلك كل

كتاب ألفه صاحبه من دون أن يعتمد على كتب سابقة (ككتب الإبداع مثلاً).

وهناك من يرى أن طبيعة الموضوع هي التي تحدد مصادره. فما يكون مصدراً لبحثك، قد يكون مرجعاً لبحث غيرك، ولتلافي هذا الإشكال نكتب قائمة المصادر والمراجع من دون فصل بينهما، أو مكتبة البحث أو الكتب المعتمدة...

وترتيب ما يعتمده الباحث من وثائق كالآتي⁽⁴²⁾:

- 1- المصحف الشريف 2- كتب 3- مخطوطات 4- رسائل
- جامعية 5- موسوعات 6- معاجم 7- مقالات 8-
- مقدمات كتب 9- مجلدات 10- جرائد 11-
- أحاديث إذاعية وتلفزية 12- مقابلات 13- محاضرات 14-
- مراسلات 15- وثائق رسمية 16- مؤتمرات.

⁽⁴²⁾ ثريا ملحس، منهج البحوث العلمية، ص76، 77.

الفصل الرابع

الكتابة العربية وعلامات الترقيم

نشأة الكتابة العربية

نشأت الكتابة بسبب التعامل الحضاري الذي بلغه الإنسان، وكانت الحروف الأبجدية (الأجريتية)⁽⁴³⁾ لدى الفينيقيين وسيلة ضابطة لأعمالهم التجارية.

والكتابة من ضروريات التجارة، فاستخدموها بدل الأرقام⁽⁴⁴⁾ قبل أن يتمكنوا من استعمال الأعداد المعروفة في علم الحساب⁽⁴⁵⁾، وبعدها اقتصرت الأبجدية على الكتابة.

⁽⁴³⁾ ينسب الأجهتيون إلى بلدة (أجريت)، ذكرت في مراسلات وجدت بالعراق ومصر خلال القرن (18 ق.م). وكان الأجهتيون أول من دَوّن اللغة صوتياً، فقد اتبعوا النظام الأبجدي في تدوين اللغة (أبجد هـ و ز حطي ك ل م ن س ع فص قرش ت). ومن الراجح أن الرسم السامي عُرف مع الفينيقيين حيث حاكوا الخط الهيروغليفي، وقد نقلوا منه (13) ثلاثة عشر حرفاً من حروفهم البالغة (22) اثنين وعشرين حرفاً. ومن ثمّ تمكّن الإغريق من إقتباسها منهم، وعن هؤلاء أخذها الرومان، وعن هاتين الأمتين أخذت الأمم الغربية حروفها الأبجدية، وكذلك بقية الأمم. فالأبجدية العالمية مدينة للفينيقيين الذين ابحروا في كل اتجاه للتجارة. وكلمة (Alphabet) دليل على أصلها. جرحي زيدان، الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية، دار الحداثة للطبع والنشر والتوزيع ط2، بيروت، 1982، ص166.

⁽⁴⁴⁾ وقد أضاف العرب إلى حروف الأبجدية (22) حروف: تُخذ ضغط، وتسمى الحروف الروادف. وتستعمل هذه الأبجدية في حساب الجمل، وتتبع النظام العشري، وتبدأ من 1 إلى 9 ومن 10 إلى 90 ومن 100 إلى 1000، وهي الحرف الأخير أي غ. (غ=1000). أنيس فريجة، في اللغة العربية وبعض مشكلاتها، دار النهار للنشر، ط1، بيروت، 1980، ص30.

⁽⁴⁵⁾ وضع الهنود الرموز الهندسية في مؤلف سمّوه (السند هند)، ومعناه (دهر الدهور)، وتعرضوا فيه إلى النجوم (علم الفلك)، ومنه أخذ جميع الحساب (١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩). وألف الفلكي محمد بن إبراهيم الفزاري الكوفي (ت 180هـ-796م) كتاباً سمّاه (السند هند الكبير)، ونقل فكرة الأعداد من الهنود، ووضع لها الأشكال التي هي عليها. وأضاف إليها الرياضي محمد بن موسى الخوارزمي (ت 232هـ-847م) في كتابه (الحساب) الذي شرح فيه نظام الأعداد، والأرقام الهندية. وقد ذكر شكلين للأرقام، فالأول مستعمل في معظم البلاد العربية، وتُعرف بالأرقام الهندية (١ ٢ ٣ ٤...)، والثاني مستعمل في بلاد المغرب العربي (1 2 3 4...). وعنهم أخذه الأوروبيون، وهو ما يعرف بالأرقام الغبارية. د. أحمد مطلوب، الأرقام العربية، مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت، 1985، ص11 وما بعدها

واقْتبس العرب فنَّ الكتابة من غيرهم، فأخذوا الخطَّ الكوفي من الحيرة (العراق)، والخط المسند من حمير (اليمن)، وتعلّموا الخط النبطي من حوران (شمال الحجاز، جنوبي الشام)⁽⁴⁶⁾ وقد بدأت الكتابة العربية تتشكل ابتداءً من القرن الثالث الميلادي (نقش النّمارة)⁽⁴⁷⁾ المؤرخ بسنة 328م، واستوت خطأً عربياً في القرن السادس للميلاد، ومن ثمّ انحّت الكتابة النبطية، وزالت قبل البعثة المحمدية.

ظهر الإسلام في بلاد العرب، وكان في قريش (17) سبعة عشر رجلاً يعرف الكتابة، وكان في المدينة (11) أحد عشر رجلاً يكتب، وقليل من نساء القريتين⁽⁴⁸⁾. وقد كان من هؤلاء كتبة الوحي، ويغلب على اعتقادنا أنهم استعملوا الخط الكوفي العربي لتدوين المصحف الشريف. أما الخط النسخي أو النبطي فقد كان شائعاً بين الناس لغير الكتابات الرسمية، إلى أن جاء ابن مقلة (ت 328هـ) فأدخل فيه تحسيناً، ونقل صورة الخط الكوفي إلى صورة الخط النسخي المعروف الآن.

إن الحروف العربية في أصلها خلو من نقطة الإعجام وشكلة الإعراب، وبهذه الكيفية قام العرب بتدوين القرآن الكريم، وحاولوا أن يراعوا الجانب

(46) السيوطي (ت 911هـ)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق محمد أحمد جاد المولى، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، القاهرة (د.ت) ج 2/ 343.

(47) النّمارة موطن قرب دمشق، كان لقبيلة لحم، وبه قصر صغير للروم، نُقش عليه قبر أحد ملوك الحيرة، ودوّن بالرسم النبطي. د. شوقي ضيف، الفن ومذاهبه في النثر العربي، دار المعارف بمصر، ط 7، القاهرة (د.ت) ص 19.

(48) محمد عطية الإبراشي، الآداب السامية، دار الحدّثة للطباعة والنشر والتوزيع، ط 2، بيروت، 1984، ص 197.

الصوتي، فأخضعوا الكتابة له، فرسموا كثيرا من الرموز الصوتية، وتكفل علماء القراءات بالإشارة إلى ما فيه الكفاية من علامات دالة على السكون والوصل والمدّ والإدغام والإشمام والرّؤم والتسهيل والإمالة... كما حدّدوا مواضع الوقف حيث يحسن السكوت وهو الوقف التام، فرسموا لذلك دائرة (O) وهي الدائرة التي استعملت بعد ذلك لتزقيم الآيات، فوضعوا رقم الآية في داخلها، ومن هنا ندرك أسباب وضع رقم الآية عند نهايتها، وليس في أولها.

وعندما اتّسع انتشار الإسلام دعت الحاجة إلى إعجام المصحف الشريف، فقام أبو الأسود الدؤلي (ت 67هـ) بوضع نقط تدل على الحركات، فيدلّ على الفتحة بنقطة فوق الحرف، وعلى الكسرة بنقطة تحته، وعلى الضمة بنقطة عن شماله. والسكون لا علامة له. وعلامة التنوين زيادة نقطة على الشكل بحيث توضع بجانب أختها⁽⁴⁹⁾.

وقام تلميذاه نصر بن عاصم⁽⁵⁰⁾ ويحيى بن يعمر بنقط الحروف ورسمها بمداد يخالف مداد نقط الشكل، فصار قسم من الحروف منقوطة، وقسم آخر غير منقوطة، أي الحرف المعجم، والحرف المهمل. وقام الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170هـ) بوضع علامات ثمانية هي:

(49) أبو الطيب اللغوي (ت 351هـ)، مراتب النحويين، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نخضة مصر للطبع والنشر، القاهرة (د)، ت، ص 28.

(50) قام نصر بن عاصم بتغيير ترتيب الحروف من الترتيب الأبجدي إلى الترتيب الألفبائي فكان حسب الأشكال: ثلاثيات، ثنائيات، فرديات، كما هي عليه الآن (الترتيب التعليمي).

- 1- —[ُ] واو صغيرة فوق الحرف، وهي علامة الضمة.
- 2- —[َ] ألف مضطجعة فوق الحرف، وهي علامة الفتحة.
- 3- —[ِ] رأس ياء صغيرة تحت الحرف، وهي علامة الكسرة.
- وكرر الحرف الصغير للتونين، فكتبه مرتين فوق الحرف رفعاً، ونصباً، وتحتته جراً.

4- —[ّ] رأس سين مهملة فوق الحرف، وهي علامة السكون
المصاحب للإدغام.

5- —[َ] رأس حاء مهملة فوق الحرف، وهي علامة السكون.

6- —^ء رأس عين مهملة، وهي علامة الحمزة.

7- —^ص رأس صاد مهملة، فوق ألف الوصل. وهي علامة الوصل.

8- —^م ميم صغيرة فوق الحرف، وهي علامة المد.

وقد تطورت هذه العلامات الثمانية إلى أشكالها الحالية التي نستعملها في الكتابة العربية.

وقد أضاف الفيروز آبادي (ت 817هـ) في مقدمة القاموس المحيط بعض

الرموز:

1- ج: لاختصار كلمة جمع.

2- م: لاختصار كلمة معروف.

3- ع: لاختصار كلمة موضع.

4- د: لاختصار كلمة بلدة.

5- ة: لاختصار كلمة قرية.

إن القدماء قد وضعوا بعض العلامات التي احتاجوا إليها، واستعملوها في كتاباتهم، وشاع عندهم اختصار بعض العبارات كاختصارهم حدّثنا في: ثنا/نا، واخبرنا في: أنا، وحدّثني في: ثني، ونحو ذلك.

كما كانوا يميزون كلامهم من كلام غيرهم، مثل: هذا كلام فلان، أو قاله فلان، أو انتهى ما ذكره فلان، أو انتهى، ورمزوا لها اختصاراً (ا هـ). وإلى آخره، واختصروها هكذا (إلخ).

وأضيفت إليها رموز أخرى على مرّ الزمان، منها:

1- (ص) أو صلعم لقولنا: صلى الله عليه وسلم.

2- (ض) أو رضه لقولنا: رضي الله عنه.

3- (رحه) لقولنا رحمه الله.

4- (ص) إشارة إلى المصنّف (الكتاب).

5- (المص) إشارة إلى المصنّف (المؤلف).

6- (ش) إشارة إلى الشرح.

7- (الش) إشارة إلى الشارح.

8- (ح) إشارة إلى الحاشية.

9- (م) إشارة إلى التاريخ الميلادي.

- 10- (ه) إشارة إلى التاريخ الهجري.
- 11- (ت) إشارة إلى توفي.
- 12- (تحق) إشارة إلى تحقيق.
- 13- (تر) إشارة إلى ترجمة.
- 14- (د) إشارة إلى دكتور.
- 15- (ط) إشارة إلى طبعة.
- 16- (مط) إشارة إلى مطبعة.
- 17- (د،ت) إشارة إلى دون تاريخ.
- 18- (مخ) إشارة إلى مخطوط.

علامات الترقيم

في مطلع القرن العشرين قوي اتصال العرب بالغرب، وتأثروا بما عند تلك الأمم من معارف وعلوم، فصار من الضروري أن تعمم علامات الترقيم في المدارس والمطابع حتى يتيسر للقارئ فهم المكتوب.

وفي هذا الشأن قام أحمد زكي (ت 1934) بوضع كتاب، عنوانه (الترقيم وعلاماته في اللغة العربية) ونشرته المطبعة الأميرية بمصر، سنة 1912.

وفي سنة 1930 تصدر وزارة المعارف المصرية قراراً يقضي بوجود استخدام علامات الترقيم، وطبعت في المطبعة الأميرية بمصر، سنة 1931 بعنوان (حروف التاج وعلامات الترقيم ومواضع استعمالها).

وكان من هذه العلامات ما هو أصيل في اللغة العربية. مواكب لتطور الكتابة فيها، ومنها ما هو مقتبس من الغرب، منقول من حضارة أوربا في هذا العصر.

إن علامات الترقيم رموز اصطلاحية توضع للفصل بين الجمل والعبارات، ولتحديد أساليب الكلام التي تتنوع بتنوع الأغراض التعبيرية. وهي مأخوذة من مادة (رقم) التي تدل على الوشي في تطريز المنسوجات، وختمها، لتمييز بعضها من بعض.

ويحسن بنا أن نُعنى باستعمالها، ونحث الطلبة الباحثين على وجوب استخدامها في بحوثهم، والتعود عليها، ومن الضعف إهمالها عدم الاهتمام بها. وهذه العلامات هي:

– النقطة (.):

-توضع: في نهاية كل جملة مستقلة عما بعدها، مستوفية لمكملاتها اللفظية، وعند انتهاء الكلام وانقضائه.

قال ابن لأبيه: يا أبتِ! إِنَّ كَبِيرَ حَقِّكَ عَلَيَّ، لَا يُبْطَلُ صَغِيرَ حَقِّي عَلَيْكَ، وَالَّذِي تَمَّتْ بِهِ إِلَيَّ، أُمَّتٌ بِمَثَلِهِ إِلَيْكَ. وَلَسْتُ أَزْعُمُ أَنَا سِوَاءً؛ وَلَكِنْ لَا يَجَلُّ لَكَ الْاِعْتِدَاءُ.

– الفاصلة (،):

توضع:

- بعد لفظ المنادى مثل: يا عليُّ، أحضر الكتابَ.
- بين الجملتين المتعاطفتين مثل: خير الكلام ما قلَّ ودلَّ، ولم يطل فَيُجَلِّ.

- بين الشرط والجزاء، وبين القسم والجواب إذا طالت جملة الشرط أو القسم مثل:

لئن أنكر الحرّ من غيره مالا ينكر من نفسه، لهو أحمق.

- بين المفردات المتعاطفة مثل: ما خاب طالب عامل بنصائح أساتذته، ولا تاجر صادق، ولا صانع مجيد لصناعته.

- بعد نَعَم أو لا جوابا لسؤال مثل: هل أحضرت الكتاب؟ نعم، هو على المكتب.

- بعد جميع المختصرات في تدوين الإحالات في الهامش (انظر هوامش هذا الكتاب).

— الفاصلة المنقوطة (؛):

توضع بعد جملة ما بعدها سببٌ فيها مثل: محمد من خير الطلاب؛ لأنه حسنُ الصلة بأساتذته وزملائه، ولا يتخلف عن دروسه.

— النقطتان المتعامدتان (:):

- بين لفظ القول، وبين الكلام المقول مثل: قال: إني عبد الله. ومن أقوال علماء المنهجية: الأمانة والموضوعية.

- بعد العناوين الفرعية التي توضع في أول السطر، ويبدأ الحديث عنها في السطور التالية (راجع ما ورد في هذا الكتاب).

- بين الشيء وأقسامه وأنواعه مثل: الكلام ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف. ومثل اثنان لا يشبعان: طالب علم، وطالب مال.

- قبل الأمثلة التي توضح قاعدة، كما يظهر بعد كلمة "مثل" في الأمثلة الواردة هنا.

- قبل النص المقتبس مثل: جاء في كتاب المفرد العلم في رسم القلم: "إن الخط أفضل من اللفظ؛ لأن اللفظ يُفهم الحاضر، والخط يُفهم الحاضر والغائب".

— علامة الاستفهام (؟) :

- توضع: بعد جملة الاستفهام سواء أكانت أدواته ظاهرة أم مقدرة مثل: ما بَلَغَ من عقلك؟

- تدون بين القوسين للدلالة على شك في رقم أو كلمة أو خبر مثل: فرنسا صديق مخلص للجزائر(؟)

- بعد علامة التعجب أو قبلها، وذلك إذا أحسنا أن الاستفهام غريب مثل: مالكم كيف تحكمون؟!

— علامة التعجب (!) :

-توضع: بعد جملة يعبر بها عن تعجب أو استغاثة أو فرح أو حزن أو استغراب أو تحذير أو إغراء مثل: ما أعذبَ ماءها! ياحسرتها! يابشرأي! أسفي على أخلاقنا في شهر رمضان! عليكم بتقوى الله! هيهات العقيق!

– الشرطة (-) :

توضع:

أ- في أول السطر في حال المحاورة بين اثنين إذا استُغني عن تكرار اسميها مثل:

قال معاويةٌ لعمرو بن العاصِ: ما بلغ من عقلك؟

- ما دخلت في شيء قطُّ إلا خرجت منه.

- أما أنا، فما دخلت في شيء قطُّ، وأردتُ الخروج منه.

ب- بين العدد والمعدود إذا وقعا عنوانا في أول السطر مثل:
...ونورد لذلك ثلاثة أدلة:

أولاً- أو 1-

ثانياً- أو 2-

ثالثاً- أو 3-

ج- توضع في أول العبارة المعترضة، وفي آخرها مثل:

ولو أنّ ما أسعى لأدنى معيشة.: كفايني - ولم أطلب - قليلٌ من المال.

ملاحظة: يمكن أن توضع الفاصلة مكان الشرطة في حال الاعتراض.

– نقاط الحذف و الإضمار (...) :

وهي نقط أفقية، ثلاث عادة، توضع مكان المحذوف من الكلام، أو مكان كلام مضمّر لا يراد التصريح به لسبب ما مثل: زرت متحف المجاهد، فرأيت سلاحاً وصورا ...

– الشولتان المزدوجتان » » : وتسميان علامتي التنصيص

توضع بينهما العبارات المنقولة حرفياً من كلام الآخرين، والموضوعة في ثنايا كلام الباحث؛ لتمييز هذا من ذلك. أما إذا كان الكلام المنقول غير موضوع في ثنايا كلام الباحث ، فلا داعي لوضعها بين الشولتين المزدوجتين، كما مرّ في المحاورة بين معاوية وعمرو بن العاص. و مثل: الكتابُ صديقٌ وقيٌّ، وقد قال المتنبي: خير جليس في الأنام كتاب.

– القوسان () :

يوضع بينهما عبارات التفسير والدعاء مثل: كان عمر (رضي الله عنه) مثال الحاكم العادل.

وتوضع بينهما كل عبارة يراد لفت النظر إليها مثل: إن اللغة العربية (وهي أوسع اللغات مادة) قد اتسعت لجميع العلوم والمعارف أيام العناية بها وبعلمائها.

– المعكوفتان أو المرّكتان [] :

توضع بينهما زيادة قد يدخلها الباحث في جملة اقتبسها لتوضيح النص أو تقويمه أو الحذف منه مثل: قال الفارسي: «النحو علم بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب [...] فأما التغيير الذي يلحق أواخر الكلم [...] الحركات والسكون أو الحروف [يحدث بسبب العوامل] وهذا الضرب هو الذي يسمى الإعراب». التكملة، ديوان المطبوعات الجامعية 1984، ص3.

– القوسان المزهّران أو العزيزان ❖ ❖ :

تحصر بينهما الآيات القرآنية، ويجب أن تكون مشكولة وفق المصحف الشريف حسب الرواية التي اعتمدها الباحث.

– الخط المائل / :

- يوضع للفصل بين التاريخ الميلادي، والتاريخ الهجري
مثل: 2011م/1432هـ.

- يوضع للفصل بين اليوم والشهر والسنة مثل: 2011/08/15.

- يوضع للفصل بين المترادفين أو المتضادين مثل: وضعية الأستاذ/
الطالب في الجامعة.

- يوضع للفصل بين مكانين أو أكثر لطبع كتاب ما مثل
الجزائر/تونس.

— النجمة *:

تستعمل النجمة لتنبيه القارئ إلى الإحالة على الهامش لمزيد من الشرح أو التعليق أو التفصيل، وتوضع فوق الكلمة المقصودة، ويمكن أن تشير بنجمتين أو أكثر. فهي تستعمل كما تستعمل أرقام الإحالة مثل: ولد محمد بوخروبة^(*) لأبيه إبراهيم وأمه تونس بوهزيمة ...

^(*) عُرف باسمه الثوري هواري بومدين. وهو ثاني رئيس للجزائر (1965-1978).

الفصل الخامس

جمع المعلومات وتحرير البحث

تتعدد في البحوث العلمية طرائق جمع المعلومات، وتختلف لدى بيئة الباحثين. ولكنهم يبدؤون جميعاً من حيث انتهى السابقون، فينهلون من مكتبة البحث الثرية؛ لذلك كان من أؤكد الواجبات أن يطلع الباحث على ما سبق من بحوث، وأن يجمع ما يمكن جمعه من المصادر والمراجع التي يعتمد عليها في بحثه، ويسجل عنها بعض المعلومات في دفتر خاص، ولن يتأتى له ذلك إلا إذا ارتاد المكتبات العامة، والمكتبات الجامعية، وسأل الخاصة من الأساتذة والطلبة عن المؤلفات الهامة بالنسبة إلى بحثه.

القراءة وجمع المعلومات:

يستحسن أن نعرف عن الكتاب: اسم مؤلفه، وحياته، وعلمه، وأخلاقه، وعنوان الكتاب، وتاريخ تأليفه، أو تاريخ طبعه، ومضمونه، واتجاهه، وتبويبه، ونظامه، واسم محققه إن وجد، أو اسم مترجمه إن وجد، ودار نشره، وتاريخه، ويسجل كل ذلك في بطاقة أو دفتر.

يشرع الطالب الباحث في القراءة الواعية، ويبدأ بأقدم كتاب في الموضوع، أو أقرب كتاب له، وهذا بعد قراءة المصدر. ويدون ذلك في بطاقات من ورق سميك، مقياس (15سم×10سم)؛ لأنها أكثر دقة، ويسهل الرجوع إليها، ويفضّل أن يكتب عليها بقلم جافّ، ولا يكتب بقلم حبر حتى لا تتأثر الكتابة من لمس اليد المتكرر.

بطاقة البيلوغرافيا:

يكتب عليها اسم المؤلف، واسم الكتاب، واسم المحقق أو المترجم إن وجد ودار النشر وعدد الطبع وبلده وتاريخ طبعه.

- شكل رقم (1) بطاقة بيبلوغرافيا

- ابن منظور (جمال الدين أبو الفضل (ت710هـ))،
- لسان العرب،
- طبعة دار المعارف،
- القاهرة (د،ت).

- شكل رقم (2) بطاقة بيبلوغرافيا

- الجرجاني (علي بن محمد الشريف (ت816هـ)).
- كتاب التعريفات،
- مكتبة لبنان،
- بيروت 1985.

- شكل رقم (3) بيبلوغرافيا

- يوهان فك،
- العربية، دراسات في اللغة واللهجات والأساليب،
- ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب،
- مكتبة الخانجي بمصر، القاهرة، 1980.

- شكل رقم (4) بيبلوغرافيا

- ابن خلدون(عبد الرحمان بن محمد، ت 808هـ)،
- المقدمة،
- تحقيق درويش الجويدي،
- المكتبة العصرية، ط2، صيدا، بيروت 1996.

بطاقة المعلومات:

يكتب على زاويتها اليمنى عنوان الباب أو الفصل أو المبحث، وعنوان الفقرة وعلى الزاوية اليسرى، يكتب اسم المؤلف، وتحت عنوان الكتاب، ورقم المجلد أو الجزء، ورقم الصفحة.

وربما لا يهتدي الطالب الباحث إلى عنوان مضبوط لهذه الفقرة المقتبسة، فليتركها على حدة، حتى يعثر على عنوان لها.

- شكل رقم (5) بطاقة معلومات

- عنوان الباب أو الفصل ...	- اسم المؤلف ...
- عنوان الفقرة ...	- اسم الكتاب ...
	- الجزء والصفحة ...
»	
.....	
.....	
«.....	

- إذا كان النقل حرفياً، وُضع المنقول بين شولتين مزدوجتين أو علامتي تنصيص.

- شكل رقم (6) بطاقة معلومات

- اسم المؤلف...	- عنوان الباب أو الفصل ...
- اسم الكتاب...	- عنوان الفقرة...
- الجزء والصفحة...	
»	
.....	
.....	
«.....	

وإذا كان النقل غير حرفي، والطالب الباحث اقتبس معنى الفقرة، وصاغها بلغته، فلا توضع بين الشولتين. و يكتفي بالإشارة إلى الجزء و رقم الصفحة.

ونبه الطالب الباحث إلى وجوب المحافظة على المنقول، فإذا لاحظ خطأ ما، وضع بعده مباشرة هذه العلامة [كذا]، وأشار إلى الصواب في الهامش.

وإذا استغنى عن بعض الكلام من وسط الفقرة المنقولة، وحذفه، أشار إلى ذلك بثلاث نقاط أفقية بين معكوفتين هكذا [...].، وإذا كانت في النهاية فلا داعي إلى المعكوفتين. وإذا احتاجت الفكرة الواحدة المنقولة إلى

بطاقتين أشرت إلى ذلك بسهم ← في نهاية البطاقة الأولى، وبآخر في بداية البطاقة الثانية، مع ترقيم البطاقتين.

وإذا كانت الفقرة المنقولة موزعة بين صفحتين، مثلاً: صفحة 24، 25، أشرت إلى آخر كلمة في الصفحة الأولى (24)؛ لأنك ربما احتجت حين التحرير إلى جزء من بداية الفقرة، فتحيل على الصفحة 24 ولا يصح أن تشير إلى رقم الصفحتين (24، 25). فأنت لم تنقل من الصفحة الثانية (25).

– الشكل رقم (7) بطاقة معلومات

- اسم المؤلف - اسم الكتاب - الجزء و الصفحة 24، 25	- عنوان الباب أو الفصل - عنوان الفقرة
.....» 24..... «.....	

وإذا لاحظ الطالب الباحث شيئاً أو ظهر له تعليق، أو خطر له نقد، فلا يؤجله، بل يكتبه بلون مغاير في هامش البطاقة لأن الباحثين المتمرسين

يفيدوننا بأن التعليقات ينساها الباحث إذا لم يدونها، وقد يجد بعضها في كتب لاحقة .

وحين ينتهي الطالب الباحث من قراءة كتاب، تتكون لديه مجموعة من البطاقات، فيضعها مربوطة بحزام مطاطي في مكان صالح لها، بعيدة عن أيدي العابثين.

ثم ينتقل إلى الكتاب الثاني، فالثالث، وهكذا حتى ينتهي من قراءة جميع المصادر والمراجع التي لها علاقة ببحثه. « لا نزاع في أن الكتاب كريشة الرسام، إن أمسك بها قليل المران، اضطربت وأحدثت خللاً، وإن تناولها الماهر المتمرن أبدعت، وأخرجت ما ينطق بالحسن والجمال، وكذلك الكتاب يقرأه شخص آخر، فيتزود منه علماً وأسلوباً ومنهاجاً»⁽⁵¹⁾.

ويمكن أن نقدم بعض التوجيهات:

- 1- لا بد من القراءة الواعية الدقيقة للمصادر والمراجع.
- 2- لا بد من الأمانة في النقل من دون زيادة أو نقصان.
- 3- لا بد من الدقة في التنظيم وإلا ضاعت الفائدة من استعمال البطاقة.
- 4- ينبغي تسجيل ما نظن أنه ذو فائدة لهذا البحث.
- 5- يجب توحيد حجم البطاقات، وكل بطاقة لفكرة واحدة.
- 6- لا تكتب على ظهر البطاقة، فالكتابة على وجه واحد .

(51) د. أحمد شلي، كيف تكتب بحثاً أو رسالة، ص 68.

- 7- لا تكن بـجـيـلاً في البطاقات، ولا تستكثر عددها.
- 8- لا تؤجل إبداء رأي أو نقد مهما كان بسيطاً. فإنه قد ينفك حين التحرير.

تفريق البطاقات

بعدما ينتهي الطالب الباحث من جمع المعلومات التي سجلها في البطاقات، يكون قد تكوّن لديه عدد من حزم البطاقات يساوي عدد الكتب التي قرأها، وأخذ منها المعلومات. وهذه الكتب مرتبة حسب تسلسلها الزمني، أو حسب قربها من موضوع البحث. ومن الأفضل أن يعيد الطالب الباحث قراءة خُطة مشروع البحث، ويعدّل فيها، ويعرضها على أستاذه المشرف. فيحصل على موافقته. ثم يقوم بتفريق البطاقات واحدة بعد أخرى على أقسام خُطة البحث، فيجمع بطاقات القسم الأول في حزمة واحدة، وكذلك بطاقات القسم الثاني... وهكذا، مراعيًا في ذلك الترتيب الزمني، متأكدًا منها، معاودًا النظر فيها من حين لآخر؛ لأن بناء البحث يكون بتأصيل المعرفة، وعزو الأفكار إلى أصحابها الأوائل.

التحرير الأول أو المسودة

يقوم الطالب الباحث بقراءة بطاقات القسم الأول مرتبة، ثم يحاول أن يكتب ملخصاً لهذا القسم، فيحرّر جملاً وفقرات، تحت عناوين مناسبة، وكذلك يفعل في تحرير القسم الثاني، وهكذا حتى ينتهي من جميعها. وبذلك يتعد عن العقلية الجمّاعة، ويقترّب من العقلية البناء ذات النظرة الكلية⁽⁵²⁾.

وإذا عزم الطالب الباحث على تحرير موضوع البحث فعليه أن يتبع الخطوات الآتية:

1- يشرع في تحرير موضوع البحث وفق الخطة الجديدة، و يستعمل البطاقات كلما احتاج إلى معلومة منها.

2- يترك أكبر حاشية على اليمين (الطرّة)، وأكبر هامش أسفل الصفحة، وبياضاً بين فقرة وأخرى، ليتمكن من تسجيل كل إضافة أو تعليق.

3- يعرض المعلومة على عدّة وجوه، ويُفكّر فيها جيّداً، مستخدماً عقله المحايد، ويضعها في موضعها من البحث، وينسبها إلى صاحبها، فهو باحث أمين.

(52) د. علي جواد، منهج البحث العلمي، ص 102

4- يضع عند كل نقل أرقاماً متسلسلة (1،2،3...) إلى نهاية البحث أو إلى نهاية الباب أو الفصل. فهذه الطريقة أفضل من طريقة تحديد الترقيم عند كل صفحة، الذي يعسر التعديل النهائي للكتابة.

5- وإذا كانت الفكرة موجودة في عدة كتب ينبغي أن يُشير إلى ذلك في الهامش ويُرتبها حسب تسلسلها الزمني، مبتدئاً بالأقدم ثم ما يليه.

6- بعد كل اقتباس يضع رقماً في المتن يقابله الرقم نفسه في الهامش، متبوعاً بالاسم المشهور للمؤلف، ثم الاسم الكامل للكتاب (واسم المحقق أو المترجم إن وجد) ودار النشر، و عدد الطبع، ومكانه وتاريخه ورقم الجزء، ورقم الصفحة. ← هذا عند أول اقتباس من كتاب ما.

فإذا كان الاقتباس الثاني من نفس الكتاب، يكتفي بأن يكتب اسم المؤلف واسم الكتاب واسم المحقق أو المترجم، ورقم الجزء ورقم الصفحة، ويكون هذا عند التهميش. أما إذا ذكر بعده مباشرة، فيكفي أن يُشير اختصاراً: (نفسه، ص...). (راجع طريقة التهميش في هذا الكتاب)

7- الأصل في الإحالة على الهامش أن تكون مختصرة، ودالة، بحيث توفر الجهد على الباحث، وتفيد القارئ دون عناء.

8- حاول أن تدون ملخصاً لكل قسم أنجزته، فهذا مفيد لك عند عرض النتائج، ومفيد للقارئ، لأنه ربما يكتفي بالملخص.

التحرير النهائي أو المبيضة

بعد الانتهاء من تحرير المسودة الأولى، يشرع الطالب الباحث في قراءتها، ثم يعيد قراءتها مرة ثانية، فيقف عند كل قضية أو مسألة أو رأي أو خبر، ويسجل كل تعليق أو زيادة أو حذف أو نقد أو قبول أو اعتراض ... ويدون ذلك بكل حرية، فكل رأي يطرحه من جديد للمناقشة. ومن أجل إنجاز بحث جيد ينبغي على الطالب الباحث أن يتبع المراحل الآتية:

- 1- قراءة المسودة، ومحاكها النقدي الشك المنهجي، فتنقد الأخبار والآراء، وتصوب غيرها، فيقبل الباحث أو يرفض، وكل ذلك مدعوم بالدليل، ومرجح بالتفكير السليم.
- 2- صياغة البحث صياغة علمية، تميزها لغة سليمة، وأسلوب أكاديمي، يندل فيه الطالب الباحث أقصى جهده، وإذا سئل عن تقصير فلا يسوغن لأخطائه أبداً، بل تعلم أيها الباحث الناشئ.
- 3- لا للقول الفصل، ولا يقطع الباحث برأيه، فما بلغ الحقيقة المطلقة، وله أن يستعمل عبارات تدل على الاحتمال والتقريب من مثل: ربّما، يبدو، يمكن، يظهر...
- 4- لا للهجوم على الآخرين، ولا يتهمكم على أحد، أو يتطاول، أو يكتب بافتخار أو ادعاء، بل ينبغي أن يكون متواضعا دائما.

5- لابد للطالب أن يراجع ما كتبه، ويصوب أخطاء البحث، ويستعين بغيره ممن يحسن قواعد اللغة، وينصح بأن يستعين بمصحح لغوي أو أكثر.

6- يقدم الطالب الباحث إلى أستاذه المشرف نسخة مبيضة من بحثه، منظمة، واضحة، مقروءة، وعليه أن ينتظر بصبر حتى يتمكن أستاذه من مراجعة البحث وتقويمه، وتدوين التوجيهات، لأن للأستاذ أعمالاً كثيرة، وليس هذا البحث إلا واحداً منها.

7- يحسن الطالب الباحث أن يكون مستمعاً جيداً لأستاذه، الذي يوجهه، ويقوم ببحثه، وربما طلب إعادة صياغة بعض الأجزاء من البحث، أو الحذف منها، أو الزيادة في بعض المواضع...

الإذن بالطبع

بعدما يستوفي البحث الشروط العلمية والمنهجية، ويعمل صاحبه بالنصائح ويراجعه المراجعة الأخيرة، يكتب له الأستاذ المشرف إذناً بالطبع. فيقوم صاحبه بطبعه في عدة نسخ، ويقدمه إلى الإدارة أو الهيئة المسؤولة التي تهتمه للمناقشة العلنية.

صفحة الغلاف

تكتب واجهة البحث وفق شروط الجامعة، ويمكن أن ينقل الباحث المعلومات من الرسائل السابقة.

- شكل رقم (8) صفحة الغلاف

الجمهورية.....

وزارة.....

جامعة.....

كلية.....

قسم.....

شعبة.....

عنوان البحث

.....

رسالة مقدمة لنيل شهادة في

إشراف الأستاذ(ة)

.....

إعداد الطالب(ة)

.....

السنة.....

- يفضل أن تكون صفحة العنوان من ورق مقوّى، وتكون الرسالة مجلدة.
- تكتب صفحة ثانية، فيها أسماء لجنة المناقشة بالإضافة إلى المعلومات الموجودة على صفحة الغلاف.
- تكتب صفحة أخرى خاصة بالشكر والعرفان والتقدير لكل من كان له فضل في إنجاز هذا البحث.
- ولا ينصح بكتابة (إهداء)؛ لأن البحث مقدم لنيل شهادة علمية.

المناقشة

تصدر الإدارة قرار المناقشة، ثم تعلن عن تاريخها ومكانها في الجامعة، فيتهيأ الطالب المترشح نفسياً وعلمياً لها، وعليه أن يحسن محاورة الأساتذة المناقشين، فيدحض الرأي بالدليل ولا يمحكث إلاّ الصحيح السليم، «وعلى الطالب أن يكون هادئاً، مستوعباً للأسئلة، متفهماً لها قبل الإجابة عنها، حتى إذا كوّن جوابه الصحيح أو دفاعه، أجاب بهدوء، وسعة صدر، وفهم ووضوح، مبتعداً عن السفسطة، والاعتداد بالنفس، والغرور، محاولاً جهده تعزيز آرائه بالشواهد المقنعة، والبراهين العلمية الدامغة، باذلاً وسعه لإقناع اللجنة بوجهة نظره دون إكراه أو مهاجمة.»⁽⁵³⁾

(53) - د. ثريا ملحس، منهج البحوث العلمية، ص 188

وعادة ما تدور المناقشة على النواحي الآتية:

1- الناحية المنهجية:

ينبغي على الطالب المترشح أن يُعنى بأقسام البحث، وعناوينها، وبالتحليل الجيد للآراء، وعرضها جيداً وفق منهج معين، مضبوط يدل على قدرة المترشح في استخدام أدوات المنهجية.

2- الناحية الشكلية:

يجب على المترشح أن يهتم بالإخراج العام للرسالة، وبلغتها، وأسلوبها، ومواقع علامات الترقيم، وأن يراجع كل ذلك بنفسه، وله أن يستعين بمن لهم خبرة في ميدان البحث، فقد صار من ممجوج القول أن يجيب المترشح قائلاً: إنها أخطاء طباعية، أو فعلها الحاسوب، أو أنا أعرفها ولكن كنت على عجل...

3- الناحية الموضوعية:

على الطالب المترشح أن يكون قد أحاط بموضوع البحث من جميع نواحيه، واطلع على كل ما قيل فيه، وتعرض لوجهات النظر المختلفة، فقَبِل، وعَارَض، وقَارَن، ونقَد، وانتهى إلى جديد أضافه إلى المعرفة والعلم.

إن أوهن الرسائل ما جاءت بأخطاء لغوية ومنهجية وعلمية، ومضطربة في مواقع علامات الترقيم، ومتناقضة في عناوين

أجزائها...وظالعة من المنهجية، وفقيرة من الناحية الأكاديمية، فكأنها
حصاد المهسيم.

وتجري المناقشة حسب المراحل الآتية:

- 1- يفتح رئيس لجنة المناقشة الجلسة، ويُقدّم أعضاء اللجنة للجمهور، ثم يحيل الكلمة إلى الأستاذ المشرف (المقرر).
- 2- يتحدث الأستاذ المشرف عن سيرة الطالب المترشح العلمية، وعن موضوع البحث، قيد المناقشة.
- 3- يحيل رئيس اللجنة الكلمة إلى الطالب المترشح ليقدّم ملخصاً عن رسالته (وملخص الرسالة ليس هو الخاتمة).
- 4- يعرض الطالب المترشح ملخص رسالته الذي أعدّه من قبل، وتدرّب على قراءته مراراً حتى لا يكبو أمام اللجنة والجمهور...
- 5- يحيل رئيس اللجنة الكلمة إلى أعضاء لجنة المناقشة واحداً، واحداً، فيقدم كل أستاذ ملاحظاته، ويوجهها إلى الطالب الذي يردّ عليها، أثناء المناقشة أو بعدها.
- 6- لا يليق بالمناقشة العلمية أن يصحبها تعليق من الجمهور أو تصفيق... فالمناقشة محاكمة علمية تتصارع فيها الأفكار وليس الأشخاص، والكلمة لأعضاء اللجنة وللطالب المترشح فقط.

7- تخلو اللجنة للمداولات السرية، ثم يعلن رئيس اللجنة عن النتيجة بقراءة محضر لجنة المداولات أمام الحاضرين من الأساتذة والطلبة.

وهكذا تنتهي المناقشة، وبعدئذ يسمح للطالب الباحث أن يظهر فرحه بنجاحه، ولا يببالغ في ذلك، وأن يشاركه أهله والحاضرون لمناقشته، وهنيئاً له بهذا النجاح، وإلى نجاح آخر بإذن الله.

خاتمة

يمكن أن نجعل لكتابنا هذا خلاصة، نوجهها إلى الطلبة الباحثين في شكل توصيات:

- يحسن بالطالب الباحث أن يختار موضوع بحثه بإرادته عن وعي واقتناع، وأن يتأكد من قيمته الأكاديمية، فيعمل على إقناع أستاذه المشرف، والهيئة العلمية.
- يشفع اختياره بخطة مبدئية لمشروع بحثه، ولن يكون تصوره مجدياً إلا إذا كان على اطلاع جيّد، وعلى دراية واسعة بموضوعه.
- يكون على صلة وثيقة بدوائر البحث ومراكزه، ويوطد علاقته الحسنة بأستاذه المشرف، وكذا بقية الأساتذة، فيظهر بصورة الطالب المجتهد، المطاوع الذي يسمع لكل توجيه ونصيحة.
- يجتهد ما وسعه الاجتهاد، ويقرأ برغبة ما أمكنه أن يقرأ من مصادر ومراجع تتعلق بموضوع بحثه، ويحاول أن يستفيد منها حقاً لتكوينه الذاتي، ولا يجعلها معبراً لتوثيق البحث فقط.
- يلتزم كل الالتزام بالمنهجية العلمية، وأن يراجع كتب المنهجية، ليختار طريقة واحدة، وأن يفرض على نفسه الدقة والأمانة والموضوعية.

- لابد للطلاب الباحث أن يكون منظماً دقيقاً في كل مراحل إنجاز بحثه، وأن يبرز قدرته، ويبين عن ذكائه، ليكون البحث شاهداً على نبوغ صاحبه. فينال الدرجة باستحقاق.

- نريد أن نشير في الأخير إلى أننا طالعنا بعض كتب المنهجية، ودرّسنا هذه المادة، واخترنا أسهل الطرائق، وأيسرها على الطالب الباحث، واجتنبنا التعقيد والتداخل. ولذلك يجب عليك أيها الطالب الباحث أن تختار ما هو سهل وواضح.

ملحـق

في قواعد الكتابة العربية

لقد لاحظنا بعض الأخطاء تتكرر في رسائل الطلبة الباحثين على الرغم من الإشارة إليها في الدروس العلمية والمناقشات العلنية، ولذلك جمعنا بعضها في هذا الملحق، ونرجو ممن يكتبون رسائل جامعية أن يراجعوا هذا الملحق مرة بعد أخرى، وسيرون أنها مسائل سهلة جداً، تحتاج إلى شيء من الاهتمام والتركيز.

الكتابة العربية

الأصل في كل كلمة أن تكتب بصورة لفظها، بتقدير الابتداء بها، والوقف عليها⁽⁵⁴⁾، وقد كتبوا ما لا يمكن الوقف عليه من الكلمات متصلاً بما بعده، وما لا يمكن الابتداء به متصلاً بما قبله، فالأول كحروف الجر الموضوعه على حرف واحد، مثل: بالقلم، وللعلم... والثاني، كالضمائر المتصلة، مثل: منك، وإليها، وعليكم... وكتبوا الاسم المنقوص بلا ياء، إذا كان نكرة في حالي الرفع والجر، مثل: هذا قاضٍ، وسلمت على قاضٍ، (وهذا التثوين للعوض). أما في حال النصب فتظهر الياء، مثل: كن قاضياً عادلاً.

(54) الشيخ مصطفى جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة 16 سنة 1983، ج2، ص140 وما بعدها.

أما الحروف التي تقع في الحشو، أي ما بين الابتداء والوقف، فتُرسَم كما تُلفظ، إلا بعض كلمات محصورة، نذكرها كما يأتي:

ما يُلفظ ولا يُكتب

تحذف الألف في كلمات، أشهرها:

- 1- الله.
- 2- اللهم.
- 3- الرحمن.
- 4- إله.
- 5- اسم في (بسم الله الرحمن الرحيم).
- 6- لكنّ - لكنّ.
- 7- سموات (جمع سماء).
- 8- هذا، هذه، هؤلاء.
- 9- ذلك، ذلكما، ذلكم، ذلكنّ.
- 10- ابن: إذا كانت بين علمين ولم تكن أول السطر، مثل: عمر بن الخطاب، ولم تكن خبراً. فإذا كانت خبراً، مثل: ﴿وقالت اليهود عزيز ابن الله﴾ التوبة 30. فإنها تثبت.

تحذف اللام من:

- 1- الذي، الذين، التي.
- أما في المثني فلا تحذف، فيكتب: اللذان، اللتان

2- كل اسم مبدوء بلام، مثل: اللحم، اللبن، اللذان، اللتان، اللاتي، اللائي، اللواتي، إذا دخلت عليه اللام، وصارت ثلاثاً، تُحذف واحدة، لتوالي المثال، وتكتب هكذا: للحم فوائد، وللبن كذلك...

ما يُكتب ولا يُلفظ

تزداد الواو في:

1- (عمرو) إذا كان في حالي الرفع والجرّ، مثل: هذا عمرو، سلّمت على عمرو، وتحذف في حال النصب، فتكتب: رأيت عمراً. وذلك للفرق بينه وبين عمر، فإذا نَوّنت (عَمراً) خالف (عَمَرَ) لأن الممنوع من الصرف لا ينوّن.

2- أولاء، أولى الإشارتين. مثل قوله تعالى: ﴿أولئك على هدى من ربهم﴾ البقرة 5.

3- أولو، وأولي بمعنى أصحاب، مثل: أولو العزم من أولي الرأي.

4- أولات بمعنى صاحبات، مثل قوله تعالى: ﴿وأولات الأحمال﴾ الطلاق 4.

تزداد الألف في:

1- كلمة مائة، للفرق بينها وبين (منه) يوم لم تكن الحروف العربية تنقط. وكذلك: مائتان، ثلاثمائة، أربعمائة... إلى تسعمائة.

2- كل فعل مسند إلى واو الجماعة، مثل: **كتبوا، واكتبوا، ولم يكتبوا، ولن يكتبوا...** وذلك في الماضي والأمر، والمضارع، المحذوف النون للجازم أو الناصب.

3- آخر المنصوب المنون مثل: قرأت كتاباً، شريطة ألا يكون منتهياً ببناء التانيث المربوطة (مثل: قرأت روايةً)، أو بهمزة مكتوبة فوق الألف (مثل: سمعتُ نبأً ساراً)، أو بهمزة قبلها ألف (مثل: لا نريد منكم جزاءً)، وألا يكون مقصوراً (مثل رأيتُ فتىً).

(ما) الحرفية ⁽⁵⁵⁾

- 1- توصل ما الحرفية بما قبلها إذا كانت كافة عن العمل، فتوصل بإنّ وأخواتها، فترسم: **إنما، أنما، كأنما، لكنّما، ليتما، لعلمّا.** كقوله تعالى ﴿**إنما المؤمنون إخوة**﴾ الحجرات 10. وكقول الشاعر: **ولكنّما أسعى لمجد مؤثّل...**
- 2- وتوصل ببعض الأفعال مثل: **طال، قلّ، كثر، جلّ.** مثل: **طالما نصحته وقلمّا استمع إليّ.**
- 3- وتوصل ما الحرفية إذا كانت زائدة أيّاً كان نوعاً بما قبلها.

⁽⁵⁵⁾ الغلابيني، جامع الدروس العربية، ج2، ص164.

4- توصل ب (من، عن) الجازتين، وتُحذف النون من كليهما للإدغام، كقوله تعالى ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾ المؤمنون 40، وقوله ﴿مَمَّا خَطِيئَاتِهِمْ﴾ نوح 25.

5- وتوصل كذلك بأن الشرطية كقوله ﴿إِنَّمَا يَبْلُغُنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرِ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا﴾ الإسراء 23.

6- وتوصل ب (أي) كقوله ﴿أَيُّمًا الْأَجْلِينَ قَضَيْتُ﴾ القصص 28.

7- وتوصل ب (مثل) كقولك: أكرمتُه مثلما أكرمني.

8- وتوصل ب (رب) كقولك: ربّما نجحتُ في المسابقة.

9- وتوصل ب (كي) كقولك: اجتهد كيما تفوز.

10- وتوصل ببعض الظروف مثل: بينما، حينما، حيثما، أينما،

ريثما، كلما، بعدما، قبلما. مثل: نُحَضَّتْ حينما أشرقت

الشمس، وحيّاني حيثما رأني، وكلّما زرتني أكرمتك...

11- وتوصل (ما) المصدرية كذلك بما قبلها، كقولك: أكرم أباك

كما تحبّ أن يكرمك ولذُك. واحترم أستاذك كما تحبّ أن يحترمك

طالبك.

ما: الاستفهامية⁽⁵⁶⁾

- 1- توصل ببعض حروف الجر، فتحذف الألف منها، فيقال في الاستفهام: **عَمَّ** يتساءلون؟ **لِمَ** تتأخر؟ **بِمَ** تكافأ؟ **إِلَآمَ** هذا الكسل؟ **مِمَّ** تشكو؟ **عِلَامَ** تستند؟ **فِيمَ** تذاكر؟ **حَتَامَ** تتهاون؟
- 2- وتوصل أيضا بالاسم المضاف إليها، نحو، **بِمَقْتَضَاَمَ** فعلت كذا؟ وإذا لحقتها هاء السكت فصلت، نحو، إلى مه تتكاسل؟ وعلى مة تعتمد؟

مَنْ: استفهامية أو موصولة أو موصوفة أو شرطية:

- 1- توصل ب (من) و(عن) الجاريتين، فتحذف النون من كليهما للإدغام، نحو، **مِمَّنْ** اشتريت هذا؟ و**عَمَّنْ** يسأل؟
- 2- وتوصل الاستفهامية بكلمة (في) نحو **فِيمَنْ** ترغب؟

إِنْ: الشرطية:

- 1- توصل ب (لا) النافية، فتحذف نونها للإدغام نحو قوله تعالى:
﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾ التوبة 40.

(56) السيد أحمد الهاشمي، المفرد العلم في رسم القلم، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى سنة 2004، ص 107 وما

بعدها.

أن: المصدرية الناصبة

- 1- توصل ب (لا) النافية، فتحذف نونها، نحو ﴿لئلا يعلم أهل الكتاب﴾ الحديد 29. ومثل: يَجِبُ أَلَا تَهْمَلَ واجبك.
- فإذا كانت (أن) مخففة وجب فصلها نحو، أشهد أن لا إله إلا الله، علمت أن لا خوف عليكم.

همزة القطع

همزة القطع في أول الكلمة لا تكون إلا متحركة، فإذا كانت مفتوحة أو مضمومة كُتبت فوق الألف، وإذا كانت مكسورة كُتبت تحت الألف مثل: أكرمني فأكرمه إِكْراماً عظيماً.

الهمزة في وسط الكلمة:

تكتب على نبرة إذا كانت مكسورة، مثل: يَيْس، أو مكسوراً ما قبلها، مثل: يَبْر، يستهزئون .

- أو كانت قبلها ياء، مثل: بَيْئَة، هَيْئَة، بَرِيئَة.

- تكتب على الواو إذا كانت مضمومة، وما قبلها ساكن، مثل: مسْؤُول، أو مفتوح، مثل: لَوْمَ وضُؤْل .

- وكذلك إذا كانت ساكنة، وما قبلها مضموم، مثل: مُؤْمَن، سُؤْدَد.

- تكتب على الألف إذا كانت مفتوحة، وما قبلها مفتوح، مثل: سَأَل، أو ساكن، مثل: يَسْأَل.

- أما إن كان هذا الساكن حرف مد، كُتبت مفردة، مثل: تَسَاءَل.

الهمزة في آخر الكلمة:

- تكتب الهمزة المتطرفة على حرف مجانس لحركة ما قبلها، مثل: يبدأ،
يجرؤ، يستهزئ.

- تكتب مفردة إذا سبقها حرف ساكن، مثل: جزء، جزاء، شيء.

- إذا سبقت بحرف ساكن، وكانت منونة في حالة النصب كتبت على
نبرة بين ألف التنوين والحرف السابق لها، إذا كانا يوصلان، مثل: شيئاً،
بُطئاً.

فإذا كان ما قبلها حرف لا يوصل بما بعده كتبت مفردة، مثل: جزءاً،

بَدْءاً.

همزة الوصل

يؤتى بهمزة الوصل ليتوصل بها المتكلم عندما تبتدئ الكلمة بساكن؛ لأن اللغة العربية لا تبتدأ بساكن، ولا تنتهي بمتحرك.

وهذه الهمزة (بصورة الألف) تثبت رسماً ونطقاً في أول الكلام، وتسقط في ذرجه نطقاً، وتبقى رسماً؛ ما عدا همزة (ابن) فإنها تسقط إذا كانت بين علمين، (وهي عطف بيان). ولم تكن أول السطر، أو خبراً (كما سبق).

مواضع زيادتها⁽⁵⁷⁾

تزداد همزة الوصل في:

- حرف واحد، وهو لام التعريف، مثل أَلْكتاب
- أسماء عشرة، وهي: **ابن، ابنة، امرؤ، امرأة، إثنان، اثنتان، إسم، إست، إنم (ابن)، أيمئ الله (أيم الله).**
- كل فعل ماضٍ تجاوز أربعة أحرف، وأولها همزة، مثل: **إنطلق، إستخرج.**
- كل فعل أمر، كان أوله ساكناً بعد حذف حرف المضارعة، مثل: **أُخْرِجْ، إنطلق، إستخرج.**
- كل مصدر كان ماضيه مبدوءاً بهمزة وصل، نحو **إنطلق انطلاقاً، واستخرج استخراجاً.**

(57) ابن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط1 سنة 1954، ج1، ص126.

1- استنتاج: كل فعل تجاوز أربعة أحرف كان ماضيه مبدوءاً بهمزة وصل، وكذلك مصدره، والأمر منه، مثل: انطلق – انطلاقاً – انطلق.

2- تنبيه: حركة همزة الوصل تكون:

– مفتوحة في أل، وإيمن الله، وإيم الله (في القسم).

– مضمومة في الكلمات التي يكون الحرف الثاني فيها مضموماً،

مثل: أخرج، استخرج.

– مكسورة في باقي الكلمات.

– حركة الراء في (امرؤ) وحركة النون في (ابنم) تتبع حركة الإعراب

رفعاً ونصباً وجرأً.

مواضع (إنّ) المكسورة⁽⁵⁸⁾

تكسر همزة (إنّ) وجوباً حيث لا يصحّ أن تقول وما بعدها بمصدر،
وذلك في:

1- أن تقع في ابتداء الكلام، حقيقة كقوله تعالى: ﴿إنّ الدين عند
الله الإسلام﴾ آل عمران 19 أو حكماً ﴿ألا إنّ نصر الله قريب﴾
البقرة 214. فهي في حكم الواقعة في الابتداء، إذا جاءت بعد أداة
تنبيه (ألا) أو استفتاح (ألا، أما) أو تخصيص (هلاً) أو ردع (كلاً)
أو جواب (نعم، لا)، أو بعد (حتى) الابتدائية، مثل: مرض القائد
حتى إنهم لا يرجون شفاءه.

2- أن تقع بعد القول الذي لا يتضمن معنى الظن، كقوله ﴿قال: إني
عبد الله﴾ مريم 30. فإن تضمن معناه فتحت بعده؛ لأن ما بعدها
مؤول حينئذ بالمفعول به، نحو: أتقول أنّ فرنسا تعترف بجرائمها في
الجزائر؟ أي: أتظن؟

3- أن تقع بعد (حيث)، نحو: انصح حيث إنّك مسموعٌ.

4- أن تقع بعد (إذّ)، نحو: جئتكَ إذّ إنّ الشمس تشرق.

⁽⁵⁸⁾ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، ص318.

5- أن تقع في صدر جملة صلة الموصول، نحو: جاء الذي إنه ناجح.
ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ
أُولِي الْقُوَّةِ﴾ القصص 76.

- 6- أن تقع مع ما بعدها جواباً للقسم، نحو، والله، إنَّ العلمَ كنزٌ.
- 7- أن تقع مع ما بعدها حالاً، نحو: جئتَ وَإِنَّ الشمسَ تغربُ.
- 8- أن تقع مع ما بعدها صفة لما قبلها، نحو: جاءَ رجلٌ إِنَّهُ فاضِلٌ.
- 9- أن تقع مع ما بعدها خبراً عن اسم ذات، نحو: خليل إنه كريم.
- 10- أن يقع في خبرها لام الابتداء، نحو: علمتُ إِنَّكَ لَمُجْتَهِدٌ.

العدد والمعدود

لكتابة العدد بالحروف في العربية إجراء يمكن أن تتساهل فيه مؤسسات البريد والبنوك، ولكن لا بد من تطبيق المستوى الفصيح في كتابة العدد بالحروف في اللغة العربية.

1- مخالفة العدد للمعدود:

يؤنث العدد مع المعدود المذكر، ويذكر مع المعدود المؤنث، وذلك في الأعداد:

(من 3 إلى 10) و(من 13 إلى 19) مثل:

- ثلاثة رجال، أربعة كتب... سبعة أقلام... تسعة طلاب.
 - ثلاث نساء، أربع قصائد... سبع عيّنات... تسع طالبات.
 - ثلاثة عشر طالبا، أربعة عشر أسبوعا... تسعة عشر عاماً.
 - ثلاث عشرة طالبة، أربع عشرة ساعة... تسع عشرة سنة.
- ويلاحظ أن:

- لفظ (عشرة) يطابق المعدود إذا كان مفردا (غير مركب) مثل: عَشْرُ رجال، وعَشْرَةَ نساء.

- يُراعى المفرد في لفظ المعدود في إجراء المطابقة أو المخالفة، مثل: أربع مدرجات (مخالفة العدد المعدود لأن المعتمد لفظ المفرد وهو "مدرج").

2- مطابقة العدد للمعدود:

يطابق العددُ المعدود في التذكير والتأنيث في باقي الأعداد، وهي:
- (2،1) و(11، 12) وألفاظ العقود (من 20 إلى 90) و(100)
و(1000) وغيرها...

- رجل واحد _ رجلان اثنان _ أحد عشر رجلا _ اثنا عشر رجلا.
- امرأة واحدة _ امرأتان اثنتان _ إحدى عشرة امرأة _ اثنتا عشرة
امرأة.

- عشرون رجلا/امرأة، أربعون رجلا/امرأة، تسعون رجلا/امرأة.

- مائة رجل/امرأة، أربعمائة رجل/امرأة، ألف رجل/امرأة.

الضاد والظاء⁽⁵⁹⁾

هذان الحرفان متقاربان في الشكل، ومختلفان في النطق، فمخرج الضاد من أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس من أحد الجانبين. ومخرج الظاء من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا) وكذلك الثاء والذال).

- الضاد صوت أسناني لثوي انفجاري مجهور مفخم
- الظاء // // (_) احتكاكي // //
يلاحظ الفرق بينهما في أن:

- الضاد لثوي انفجاري وهو النظير المفخم للذال.
- والظاء غير لثوي، وهو احتكاكي.

وقد كان العرب يتفاضلون في النطق بالضاد منذ القديم؛ لأنها عصبية على السنة العامة؛ لذلك تسمى العربية لغة الضاد. أما اليوم فقد زالت بعض صفاتها، وصارت مثل الظاء، في كثير من البلاد العربية. وصار الطلبة يخلطون بين الضاد والظاء في الكتابة؛ لأننا لا نفرق بينهما في النطق. وقد جمع الحريري (ت 510 هـ) الكلمات التي تكتب بالظاء في المقامة الحلبية يمكن الرجوع إليها للاستعانة بها.

(59) د. محمد خان، اللهجات العربية والقراءات القرآنية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة 2002، ص 64 وما

بعدها.

سنذكر أشهر الكلمات، وعلى الطالب أن يراعي المشتقات منها،
ونرتبها حسب الترتيب الألفبائي:

ح: الحُظوة (المكانة)، ومنها الحظ.

وحظر التجوّل (المنع) وحظيرة السيارات.
وحفظ القرآن الكريم وأثار حفيظته (غضبه وحنقه).
وطعمه مرٌّ كالحنظل.

ش: شطّ القومَ (فرّقهم). وشطفُ العيشُ (شدته).

تشطّى الشيءُ (انشق وتطاير). شظية وشظايا. وشواظ من نار.

ظ: ظارت المرأة (عطفت) فهي ظئر (مرضعة) وهن أظؤور وظوار.

أظبي هليلجان **﴿عشر لا يفي الضحيت فيهم سفع جبي﴾** (غزال) والمكان

مَظبأة. وظربان (حيوان في حجم القط).

ظرف فلان ظرفاً (كان كيساً بارعاً). فهو ظريف وهم ظراف

وظرفاء.

ظعن الرجلُ (رحل وسار). وظعينة (المرأة في الهودج)، وهن

ظعائن.

وظفر الإصبع. والظفر والأظافر (ما حكَّ جلدك مثلُ ظفرك).

وظفر به (فاز عليه وغلبه). وتظافر الرجال (تعاونوا) وكانت

ثورتهم مظفرة (منتصرة).

ظَلَّ يعمل، وهو في ظِلِّ شجرة: ظَلِيلٌ وظِلَالٌ والمظَلَّةُ
والمظَلِّيُّون.

يَظْلَعُ الفرسُ فهو ظَالِعٌ (أعرج).

الظَّلْفُ والأظْلَافُ للجمل والبقر، كالحافر للفرس والحمار...

ظَلَمَ ظُلْمًا (جَارَ) فهو ظَالِمٌ. والمظلمة وتظالم القوم.

وأظلم الليل صار مُظْلَمًا، والظُّلم ظُّلمات يوم القيامة.

والأرضُ المظْلومة (التي حُفرت في غير موضع حفرها).

والظُّليم (ذكر النعام) والجمع ظِلْمان.

وظَمِيٌّ (عطش) فهو ظِمَانٌ وهم ظِمَاءٌ. والظَّمَا (العَطَشُ).

ظَنَّ ظَنًّا (شكَّ أو عَلِمَ)، والظَّنَّةُ (التهمةُ). والظَّنِينُ (المتهم).

مَظِنَّةُ الشيء ومَظَانُهُ (موضعه) وهو مَظِنَّةُ الخير.

ظَهَرَ ظُهُورًا (برز بعد خفاء) والظاهر (خلاف الباطن)، والظاهرة

وهنَّ ظواهر، والظاهرية (مذهب) والظُّهُرُ (يقابل البطن).

وتظاهر الناس (خرجوا إلى الشوارع) فهم في مظاهرة. والظهير

(منتصف النهار). والظهير: المعين والقوي.

ع: عَظَلٌ (تداخل) و معاطلة (معقدة) وعاظِلٌ في الكلام (عقده).

عَظْمٌ (خلاف صغر) فهو عظيم وهم عُظْمَاءُ، وعَظْمَةٌ وعَظْمُوت.

وعَظْمٌ الشاةُ (قطع عظامها).

غ: غَلِظَ (خلاف دقّ) غِلْظَةً، فهو غليظ وهم غِلَاطٌ. وغَلَّظَ اليمين (أكدها).

غَاظَ (غضب) غَيْظًا، واغْتَاطَ منه. والغِيَاظُ (الحنة والمشقة).

ف: فَظَّ (ساء خلقه) فَظَاظَةً، فهو فَظٌّ وَأَفْظَاظُ (فظ غليظ القلب).

فَطَّعَ (هاله الأمر)، وفَطَّعَ (جاوز الحدود) فهو فَطِيعٌ.

ق: قَرَّظَ (مدح) والتقْرِيطُ (مدح الإنسان وهو حيّ).

قَاظَ اليوم (اشتد حرّه) والقِيْظُ (الحر الشديد)، ويوم قَائِظٌ.

ك: كَظَّ الغِيظُ صدرَه (امتلاً حتى اغْتَاطَ) واكْتَظَ (ازدحم) الاكْتَظَاظُ.

كَظَمَ غَيْظَه (حبسه) فهو كَاظِمٌ، والكَظِيمَةُ والكَاظِمَةُ (ما يوضع

فيه الزاد).

ل: لَظَّ وَلَظِيظٌ (لزم وثابر)، ورجل لَظٌّ كَظٌّ (متشدد).

وَلَظِيٌّ وَتَلَظَّتْ النار (التهبت) وهي لَظِيٌّ (جهنم).

ولفظ وملفوظ، واللفظ والألفاظ.

وَلَمَّظَ (مسح شفثيه بلسانه) ولَمَاظَةٌ (بقية الطعام في الفم).

م: مَشَطَّ (أخذ منه) والمَشَطُّ والمِشْطَةُ (ما يدخل في اليد من شوك

ونحوه).

مَظَّ (لام) والمَظَاظُ (الخصام) وتماظوا (تخاصموا) والمَظَاظَةُ

(الفضاظة وسوء الخلق).

تَمَطَّعَ المَأْكُولَ (أَتَى عَلَيْهِ وَتَلَحَّسَهُ كُلَّهُ) وَالمُطَّعَةُ (بَقِيَّةُ الكَالِ).
ن: نَظَرَ (أَبْصَرَ وَتَدَبَّرَ) وَمَنَاظَرَةٌ وَنَظِيرٌ وَنَظْرِيَّةٌ وَنَاظِرَةٌ (العَيْنُ)
وَالنَّظَارَةُ.

نَظَفَ وَنَظَافَةٌ.

وَنَظَمَ (جَمَعَ وَأَلَّفَ) وَالنَّظْمُ وَالنِّظَامُ وَالمَنْظُومُ خِلاَفَ المَنْشُورِ.
و: وَاطَّبَ (دَاوَمَ) مَوَاطِبَةٌ وَوَضَفَ وَوَضِيفَةٌ. وَعَظَ (نَصَحَ) وَمَوْعِظَةٌ
وَالوَعْظُ وَالعِظَةُ.

ي: يَقِظُ (فَاقَ وَنَحَضَ) وَيَقِظَةٌ وَأَيْقِظُ وَاسْتَيْقِظُ.

وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقَ

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

- 1- الأبراشي (محمد عطية) الآداب السامية، دار الحدائثة للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، بيروت، 1984.
- 2- أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، الكويت، 1973.
- 3- أحمد شليبي، كيف تكتب بحثاً أو رسالة، مكتبة النهضة العربية، ط20، القاهرة، 1989.
- 4- أحمد طه حسانين سلطان، في مناهج البحث اللغوي، مطبعة الأمانة، ط1، القاهرة، 1991.
- 5- الجرجاني (علي بن محمد الشريف، ت 816هـ) كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، 1985.
- 6- ابن جني (أبو الفتح عثمان، ت 392هـ) سر صناعة الإعراب، الجزء الأول، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط1، القاهرة، 1954.
- 7- رجي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، أساليب البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2008.
- 8- عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، القاهرة، 1968.

- 9- عثمان حسن عثمان، المنهجية في كتابة البحوث والرسائل الجامعية، منشورات الشهاب، الجزائر، 1998.
- 10- علي جواد الطاهر، منهج البحث الأدبي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط3، بيروت، 1979.
- 11- عودة أحمد سليمان، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، مكتبة الكتاني، ط2، عمان، 1992.
- 12- الغلاييني (الشيخ مصطفى) جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، ط16، بيروت، 1983.
- 13- ابن فارس (أبو الحسين أحمد، ت 395هـ) معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، (د، ت).
- 14- الفراهيدي (الخليل بن أحمد، ت 711هـ)، ترتيب كتاب العين، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، وتصحيح الأستاذ أسعد الطيب، مؤسسة الميلاء، تيزهوش، ق. م، ط1، إيران، 1414هـ.
- 15- فلاديمير كورناغوف، مناهج البحث العلمي، ترجمة الدكتور علي مقلد، دار الحدائة، بيروت (د، ت).
- 16- اللغوي (أبو الطيب، ت 351هـ) مراتب النحويين، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة (د، ت).
- 17- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار المعارف، القاهرة، 1972.

- 18- محمود سليمان ياقوت، منهج البحث اللغوي، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2003.
- 19- ابن منظور (جمال الدين أبو الفضل، ت 711هـ) لسان العرب، طبعة دار المعارف، القاهرة (د، ت).
- 20- الهاشمي (السيد أحمد) المفرد العلم في رسم القلم، دار المعرفة، ط1، بيروت، 2004.

الفهرس العام

- 5 اهداء -
- 7 مقدمة -
- 25-13..... الفصل الأول: التأسيس النظري للمصطلحات -
- 13..... المنهج -
- 18..... البحث -
- 22..... العلم -
- 25..... أنواع البحوث -
- 39-33..... الفصل الثاني: الباحث و صفاته -
- 54-43..... الفصل الثالث: البحث و شروطه -
- 48..... خطة مشروع البحث -
- 63-57..... الفصل الرابع: الكتابة العربية و علامات الترقيم -
- 57..... نشأة الكتابة العربية -
- 63..... علامات الترقيم -
- 90-73..... الفصل الخامس: جمع المعلومات و تحرير البحث -
- 82..... التحرير الأول أو المسودة -
- 84..... التحرير النهائي أو المبيضة -
- 91..... خاتمة -
- 115-95..... ملحق: في قواعد الكتابة العربية -
- 120-118..... المصادر و المراجع -



الباحث في سطور.

- الدكتور محمد خان
- أستاذ التعليم العالي
- عميد كلية الآداب واللغات.
- باحث في علوم اللسان العربي
- صدر له من الكتب:
 - 1- القراءات القرآنية واللهجات العربية، القاهرة سنة 2002.
 - 2- مدخل إلى أصول النحو العربي، الجزائر 2003.
 - 3- لغة القرآن الكريم- دراسة لسانية للجملية في سورة البقرة، الجزائر 2004.
 - 4- الدارجة وصلتها بالفصحى- دراسة لسانية للغة منطقة الزيبان- بسكرة- الجزائر 2005.
- حفظ القرآن الكريم. وانتظم في المدرسة لمدة سنة واحدة، ثم انتسب إلى التعليم الخاص، ومارس مهنة التعليم إلى أن حصل على الباكلوريا سنة 1976. وتخرج مجازا في الأدب العربي من جامعة عنابة سنة 1980.
- تحصل على الماجستير في اللسانيات التطبيقية سنة 1986 وكانت أول رسالة تناقش في العلوم الإنسانية بجامعة عنابة.
- تحصل على شهادة دكتوراه دولة في علوم اللسان العربي سنة 1997 من جامعة الجزائر.